

ملحق كيهان العربي

العدد ٣٧١٣، السنة السادسة عشرة، الاحد ١١ ربيع الاول ١٤١٧هـ/ ٢٨ تموز ١٩٩٦

لدى استقباله وزير الخارجية القطري..

الرئيس رفسنجاني: المحافظة على امن واستقرار المنطقة يتطلب من دولها التضامن والتلاحم

● امير قطر يؤكد اهمية الدور الايراني في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة

طهران/ارنا: قال السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني لدى استقباله قبل ايام وزير الخارجية القطري الشيخ حمد آل ثاني ان ارادة ايران السياسية تقضي باقامة وتعميق علاقات التعاون مع دول الخليج الفارسي، على اساس المصالح والمنافع المتبادلة بين شعوب المنطقة، وتحقيق الاتفاق والتضامن والتلاحم، في سبيل المحافظة على الاستقرار وسلامة المنطقة.

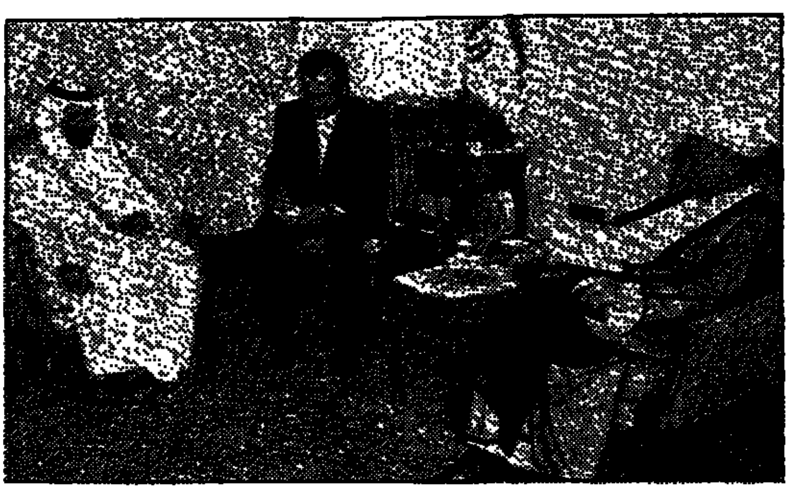
واكد سيادته اهمية تطوير التعاون الاقليمي تعزيزا للتلاحم والاستقرار، ومعالجة مشاكل الدول الصديقة الجارة.

وعبر عن سروره لتنامي التعاون الايراني ـ القطري، وعن استعداد ايران لمبادلة الخبرة والتجربة في مجالات الاقتصاد والتجارة والتقنية مع الدول العربية المطلة على الخليج الفارسي.

وابلغ الشيخ حمد آل ثاني، الرئيس رفسنجاني، بالرسالة الشفهية لامير قطر، والتي يؤكد فيها اهمية تعزيز العلاقات الودية مع ايران الاسلام.

واضاف الامير القطري في رسالته مؤكدا على اهمية الدور الايراني في الحفاظ على سلام واستقرار المنطقة ووصف علاقات بلاده مع ايران بانها طيبة ومتطورة.

كما اكد ضرورة بذل جهود لتبادل وجهات النظر بين الدول الصديقة في المنطقة، وصولا الى تقوية روح التضامن



● السيد رئيس الجمهورية لدى استقباله الوزير القطري

وقطع الطريق على الاجانب للصيد في الماء العكر..

على الصعيد ذاته استقبل الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية قبل ايام نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني وبحث معه سبل توطيد العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي.

واعرب الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني خلال اللقاء عن ارتياحه للعلاقات الوثيقة التي تربط طهران والدوحة ودعا الى توسيعها في شتى الاصعدة ووصف دور ايران في المنطقة بانه هام وقال.. ان تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين من شأنه ان يعزز الامن والاستقرار في المنطقة.

ووصف وزير خارجية قطر زيارته لطهران بانها تدل على الاهمية التي يوليها الطرفان لترسيخ العلاقات الثنائية.

من جانبه شدد الدكتور ولايتي على ضرورة توسيع التعاون الثنائي والاقليمي وقال ان العلاقات الموجودة بين ايران وقطر تعتبر انموذجا جيدا للعلاقات الاقليمية.

واكد وزير الخارجية استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لتوسيع العلاقات مع قطر على جميع المجالات.

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني قد وصل عصر الثلاثاء الى طهران على رأس وفد رسمي في زيارة تهدف الى تبادل الاراء حول القضايا الاقليمية والدولية.

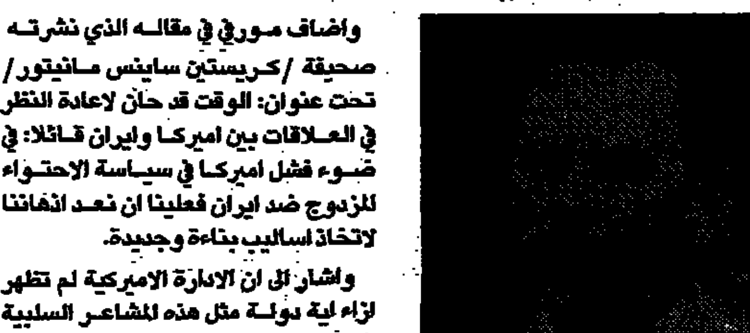
وقال الشيخ آل ثاني للصحفيين في المطار ان الهدف من زيارته لطهران والتي استمرت يومين هو ترسيخ العلاقات القائمة بين بلاده والجمهورية الاسلامية الايرانية.

كما اشار الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايرانية، الذي كان في استقبال الوزير القطري والوفد المرافق له، خلال حديث للصحفيين الى المستوى الجيد الذي وصلت اليه العلاقات بين ايران وقطر. وقال «لقد سعينا لتعزيز ارضية التعاون في مختلف المجالات، ولقد حققنا نجاحات في هذا السياق.

واكد ولايتي في حديثه الرغبة الايرانية لايصال العلاقات مع دولة قطر الى اعلى المستويات.

مشيراً الى فشل سياسة واشنطن في احتواء طهران

ريتشارد مورفي: ايران حققت نجاحات على الصعيد الدولي



طهران/ ارنا: ريتشارد مورفي مساعد سابق في الخارجية الاميركية وباحث متقدم في مجلس العلاقات الخارجية الشرق اوسطية في نيويورك، اقترح اتخاذ خطوات مصالحة مع ايران ودعا الى اعادة النظر في العلاقات الايرانية ـ الاميركية.

واضاف مورفي في مقاله الذي نشرته صحيفة /كريستين ساينس مانيتور/ تحت عنوان: الوقت قد حان لاعادة النظر في العلاقات بين اميركا وايران قائلا: في ضوء فشل اميركا في سياسة الاحتواء المزدوج ضد ايران فعلينا ان نعد اذهاننا لاتخاذ اساليب بناءة وجديدة.

واشار الى ان الادارة الاميركية لم تظهر ازاء اية دولة مثل هذه المشاعر السلبية التي اظهرتها حيال ايران ومثل هذا التطرف بحاجة الى اعادة نظر.

واضاف مورفي: «واشنطن تبالغ في قدرة ايران على توجيه الضربة لاميركا وحليفاتها».

ويعتقد مورفي، بوجوب الاعتراف بان ايران حققت نجاحات على الصعيد الدولي.

ولفت الانتباه الى ان ايران دولة كبرى ذات تاريخ عريق، وسياسة خارجية معقدة وقادة لا يهدرون وقتهم الثمين لمضايقة واشنطن بالاعيب الهواة..

واشار الى علاقات ايران التجارية مع اوكرانيا ودول اسيا الوسطى، وقال انها تستحق التقدير لكونها تستهدف تطبيع علاقاتها السياسية الناجحة مع الاخرين.

وتطرق الى اهمية الدور الايراني في لبنان وقال: ان حضور د. ولايتي وزير الخارجية في دمشق تزامنا مع حضور كريستوفر في هذه البلاد، وادعى الى الاعتراف بحق حزب الله في مواصلة الكفاح في الجنوب اللبناني خلال اتفاق وقف اطلاق النار.

وانتقد مورفي سياسة الاحتواء المزدوج وقال: هذه السياسة ادرجتها اميركا عام ١٩٩٣، في جدول سياستها في الخليج الفارسي مما شل افكارنا واذهاننا حيال ايران، فهذه العبارة التي استخدمتها اميركا على مدى نصف قرن ضد السوفيت فقدت فاعليتها الآن وفي الوقت الذي نعتبر ايران دولة خارجة على القانون فان الحقائق التاريخية والجغرافية تثبت عكس هذا الرأي.

واكد في الختام بان ايران دولة كبرى ذات اهمية في المنطقة سيتضح دورها البارز قريبا.

متسلما رسالة الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي..

رئيس الجمهورية يؤكد اهتمام ايران ببناء علاقات وطيدة مع الدول الافريقية



● السيد رئيس الجمهورية مخاطبا المبعوث الزيمبابوي: ايران تتابع باهتمام افتتاح خطوط الملاحة البحرية بين اسيا وافريقيا

طهران /ارنا: تسلم السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني رسالة خطية من رئيس جمهورية زيمبابوي السيد روبرت موغابي نقلها وزير الخارجية الدكتور مودنغة خلال زيارته لايران الاسبوع الماضي. وقد كرر الرئيس الزيمبابوي في هذه الرسالة دعوته للرئيس رفسنجاني لزيارة بلاده، كما تناولت الرسالة تقرير التعاون والتوسع في مجالاته بين البلدين.

ووصف الوزير نتائج محادثاته مع المسؤولين الايرانيين بانها ايجابية للغاية واضاف: رغم محاولات الغرب لفرض العزلة على الدول الافريقية، فان مبادلة الوفود بين الدول الافريقية والاسيوية تعكس الاهمية التي توليها الشعوب لتطوير العلاقات بين الجانبين.

واشار السيد مودنغه الى تشكيل اللجنة المشتركة خلال زيارته ووصفها بالاطار المناسب لاستنباط سبل تطوير التعاون الثنائي في ظل التضامن بين البلدين الصديقين.

وتحدث الوزير عن تشكيل مؤتمر للطاقة الشمسية في هراري ودعا الجمهورية الاسلامية الايرانية الى المشاركة الفعالة في هذا المؤتمر.

واعرب عن امله بان تسجل زيارة الرئيس رفسنجاني لزيمبابوي انعطافا كبيرا في توسيع العلاقات الثنائية.

واكد رئيس الجمهورية بدوره على الاهمية التي توليها ايران لتعزيز علاقاتها مع الدول الافريقية.

وقال سيادته: افريقيا قارة كبيرة ولها دول مترامية الاطراف ذات موارد طبيعية هائلة وطاقات بشرية ماهرة، وتحتل مكانة خاصة على النطاق العالمي ويمكن للدول الافريقية ان تمارس دورها الفعال على الصعيدين العالمي والاقليمي.

واضاف رئيس الجمهورية ان ايران تتابع باهتمام افتتاح خطوط الملاحة البحرية بين الدول الاسيوية والافريقية لزيادة حجم التبادل التجاري وتنشيط الحركة الصناعية.

واعلن الرئيس رفسنجاني بان ايران ستشارك في مؤتمر الطاقة الشمسية الذي سيعقد في هراري، كما رحب بالدعوة التي تلقاها لزيارة زيمبابوي في الوقت المناسب.

طهران واسلام اباد تؤكدان توسيع التعاون على المستويين الثنائي والاقليمي

طهران/ ارنا: اعلن رئيس المجلس الوطني الباكستاني السيد يوسف رضا جيلاني لمراسل وكالة انباء الجمهورية الاسلامية «ارنا» لدى مغادرته طهران قبل ايام، ان باكستان ترحب باقتراح الجمهورية الاسلامية الايرانية في التوسط لحل الخلافات القائمة بين نيودلهي واسلام آباد حول قضية كشمير مؤكداً ان بلاده ترغب باجراء الحوار والمفاوضات لا الحرب.

وحول وجهة نظر باكستان بشأن الحظر الاقتصادي الاميركي ضد ايران وليبيا، قال السيد جيلاني ان اسلام آباد تعارض هذا الحظر بشدة.

وفيما يتعلق بالتطورات في افغانستان والجهود التي تبذل من قبل ايران لاعادة الهدوء في هذا البلد قال المسؤول الباكستاني: ان اسلام آباد تدعم عملية احلال السلام والاستقرار في افغانستان.

وحول العلاقات بين ايران وباكستان اشار السيد جيلاني الى ان العلاقات بين ايران وباكستان تترسخ يوما بعد يوم.

وحول نتائج زيارته الى ايران قال رئيس المجلس الوطني الباكستاني بانه اجرى مباحثات ايجابية مع كبار المسؤولين الايرانيين بشأن تنمية العلاقات مع طهران معرباً عن ارتياحه لنتائج هذه المباحثات.

من جهة اخرى اعرب السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي لمراسل «ارنا» عن ارتياحه للمباحثات التي اجراها مع نظيره الباكستاني، وقال ان متابعة قضية تشكيل اتحاد برلمانات الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة «اكو» والاسراع في تشكيل جمعية الصداقة البرلمانية بين ايران وباكستان كانت من ضمن القضايا التي تمت دراستها ايضا.

واكد بان تشكيل جمعية الصداقة واتحاد البرلمانات من شانهما ان يعززا من قدرة الحكومات في مجال القضايا التنفيذية.

وحول قضية كشمير، قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي: ان ايران تدين انتهاك حقوق المسلمين، وتدعو الى احترام حقوق الشعب الكشميري بطريقة سلمية.

[illegible]

موسكو/ارنا: رفع الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم الخميس الماضي لائحة اتفاق التعاون الحقوقي والقضائي بين الجمهورية الاسلامية الايرانية وروسيا في المجالات المدنية والجزائية الى مجلس الدوما للمصادقة عليها بشكل نهائي.

وقالت وكالة /انترفاكس/ الروسية للانباء ان يلتسين اكد في مذكرته التي رفعها الى الدوما بان هذا الاتفاق مؤشر على ارادة ايران وروسيا في تعزيز وتمتين التعاون القضائي في المجالات المدنية والجزائية.

واضاف يلتسين ان هذه الاتفاقية توفر الارضية للدفاع عن حقوق ومصالح الرعايا الايرانيين والروس وتعمل على ترسيخ التعاون فيما بين مؤسسات البلدين المعنية.

وكان الاتفاق المذكور قد تم التوقيع عليه من قبل قالنتين كواليف وحجة الاسلام شوشتري وزيري العدل في روسيا وايران في اذار الماضي.

اربكان يزور طهران في غضون الشهر الحالي

انقرة/ارنا: يقوم رئيس وزراء تركيا زعيم حزب الرفاه الاسلامي السيد نجم الدين اربكان خلال الشهر «الايراني» الجاري بزيارة رسمية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقد بحث سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى انقرة السيد محمد رضا باقري خلال لقائه بمساعد الخارجية التركية السيد علي تويجان ووكيل وزارة الطاقة السيد توفيق دوغان برامج زيارة السيد اربكان ووزيري الطاقة والداخلية التركيين على التوالي.

كما بحث السفير الايراني في اللقاءين سبل تطوير التعاون الاقتصادي والسياسي والامني بين البلدين والاتفاقيات المبرمة بينهما خلال زيارة مساعد الخارجية الايرانية السيد علاء الدين بروجردي لتركيا مؤخرا.

واشار وكيل وزارة الطاقة التركية السيد توفيق دوغان في لقائه مع السفير الايراني السيد باقري الى زيارة وزير الطاقة التركي لطهران في القريب العاجل وتوقيع اتفاقية لشراء الغاز من الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وعلق مساعد الخارجية التركية السيد علي تويجان على حادثة قصف المروحيات التركية على القرى الحدودية الايرانية واستشهاد (٦) من الايرانيين بالقول: استنادا للاتفاق السابق سيقوم وفد من مسؤولي قوى الامن الداخلي التركية بزيارة خلال الايام المقبلة لمكان الحادث والتحقيق بهذا الامر.

من بين ٤٥ بلدا..

ايران تحرز المرتبة الاولى في الاولمبياد العالمي للكيمياء

موسكو/ارنا: حقق فريق الطلبة للجمهورية الاسلامية الايرانية المرتبة الاولى في الاولمبياد العالمي الثاني والعشرين للكيمياء الذي اقيم الاسبوع الجاري في العاصمة الروسية موسكو بعد حصوله على ثلاث ميداليات ذهبية وفضية واحدة.



● عليرضا شايسته ذهبية



● جبر رحمان داد ذهبية



● افشين شاملي ذهبية



● مهرداد مليحي فضية

وتوج الفريق الايراني بطلا لهذه الدورة التي شارك فيها ١٧٦ طالبا يمثلون ٤٥ بلدا في احتفال بهيج اقيم يوم الاثنين الماضي بجامعة موسكو حيث حصل الفريقان الصيني والروسي على المركزين الثاني والثالث على التوالي.

وكان فريق الجمهورية الاسلامية الايرانية حصل على بطولة دورة العام الماضي التي اقيمت في الصين.

لدى استقباله اعضاء اللجنة التحضيرية لتكريم اسبوع الحكومة وعدداً من كبار مسؤولي البلاد..

الرئيس رفسنجاني: اطلاع الشعب على مكاسب وانجازات النظام الاسلامي يعزز الثقة والاستبشار بالمستقبل الزاهر

● الاعلام السليم الذي لاتشوبه البهرجة والتزويق والمبالغة رسالة مرهقة لامفر منها امام وسائل الاعلام والمرشدين

● الاعتماد على الشعب والثقة بالنفس والجرأة على اتخاذ القرارات اهم عوامل نجاح النظام الاسلامي في ترسيخ مقومات التنمية

● عرض الخدمات والتقدم العظيم الذي احرزته ايران الاسلامية انما هو دفاع عن اقتدار الاسلام والافكار النيرة والجديدة

طهران/ارنا: اكد السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني ان من حق الرأي العام الاطلاع على الحقائق والمآثر في البلاد كضرورة قصوى، واكد للمسؤولين اهمية هذه النقطة.

واضاف الرئيس رفسنجاني في الكلمة التي القاها لدى استقباله اعضاء اللجنة التحضيرية لتكريم اسبوع الحكومة قائلا: كلما كان اطلاع الشعب اكثر على النجاحات والمكاسب الكبرى للنظام الاسلامي، كلما اخذته نشوة النصر وتعاظمت حيويته وتصاعدت ثقته واستبشاره بالمستقبل الزاهر.

ان تلمس الاثار الشاملة لعملية الاعمار والبناء اخذ يتبلور كثقافة مقدسة بين المواطنين. وكان من حصيلته اصلاح او احباط الكثير من الاحكام السلبية المسبقة او الدعايات المغرضة.

واكد السيد رئيس الجمهورية ان الاعلام السليم الذي لاتشوبه البهرجة والتزويق والمبالغة في الظروف التي يتعرض لها الشعب من حملة دعائية مغرضة وغادرة من قبل الابواق الخبرية الامبريالية هي رسالة مرهقة لامفر منها امام وسائل الاعلام والمرشدين.

واشار الى التفاوت الاساسي بين الاعلام في النظام الاسلامي وباقي الانظمة السياسية وقال: ان عرض الخدمات والتقدم العظيم الذي احرزته ايران الاسلامية، ليس برياء او تظاهر او لصالح شخص او اشخاص محددين وانما هو دفاع عن اقتدار الاسلام والافكار النيرة والجديدة للثورة الاسلامية، لمجابهة الايحاءات غير المنطقية والعدائية لاضعاف قدرة الدين على صعيد ادارة الحكم والمجتمع.

وقال الرئيس رفسنجاني، ان الاعلام الحالي، يفتقر الى الشمولية والتغطية اللازمة وقال: الاعلام السليم والذي يعتمد الاساليب العصرية المناسبة، لرسم صورة معبرة تعكس مآثر النظام خاصة على النطاق الخارجي، هو سلاح ماض يمكن ان يترك تأثيره الفاعل ويرسم الكثير من القرارات والافكار الاجنبية حول الحقائق الماثلة في البلاد بطابع الانصاف.

واضاف السيد رئيس الجمهورية: ان وفاء المواطنين وتقديرهم وحضورهم في مسارح الحياة والعمل هو دليلنا الدامغ والناصع على رضاهم وتقويمهم الصحيح لخدمات النظام الاسلامي.

فاعتماد المواطنين الثابت والقوي على اركان الحكومة وتحملهم لبعض السلبيات وهي من افرازات عملية البناء والاعمار تعكس استيعابهم الدقيق للثمار التي سيقطفونها على المدى القصير والبعيد، كحصيلة لتنفيذ المشاريع الضخمة، ومكافحة الحرمان وازدهار الانتاج وتحطيم قيود التبعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاع الصناعي، وباقي القطاعات زرع الامل في نفوس المواطنين، وجعلهم اقدر على تحمل المشاكل العابرة وصولا الى السعادة والرفعة لانفسهم والاجيال المقبلة.

وقال السيد رفسنجاني ان الاستثمارات الضخمة والانفاق على مشاريع الانشاء والاعمار، خاصة في المناطق المحرومة، هي ظاهرة تعكس نشر العدالة الاجتماعية في شتى انحاء البلاد.

من جهة اخرى قال الرئيس هاشمي رفسنجاني في حديث مع مساعدي الوزراء وكبار المسؤولين في دوائر الدولة ان اهم عناصر نجاح النظام الاسلامي، في ترسيخ مقومات الاقتصاد والتنمية، وانجاز خطط التنمية هي الاعتماد على القواعد الشعبية والثقة العالية بالنفس والجرأة في اتخاذ القرارات الصعبة والنزول الى ساحة بناء المشاريع الحيوية الضخمة.

ولو قمنا بجرد شامل لمجمل الانشطة والمنجزات لمعرفة نقاط الضعف والقوة سنجد اننا انجزنا المستحيل من الاعمال.

فبعد سبع سنوات من جهود مضنية متوالية رافقتها تقلبات واحداث حلوة ومرة استطعنا اليوم ان نستقطب الجماهير العريضة. بوفائها وعواطفها وتاييدها وهذا اقصى ما يتمناه النظام الاسلامي كرصيد يقدر الجميل ويحفز المسؤولين على اتخاذ القرارات الاساسية ووضعها موضع التنفيذ.

وقال رئيس الجمهورية ان اعتماد واضاف سيادته ان الاعتماد على النقد الاجنبي قد خف بدرجة ملحوظة ، مقابل اقتصاد البلد على ايرادات النفط في الماضي كان العامل الاساس، لركود الاوضاع في مختلف قطاعات البلاد والحكومة وانطلاقا من استيعابها لهذه الحالة السلبية بادرت الى تنشيط وتيرة الانتاج وافساح المجال للابداع والابتكار وتفجير الطاقات الكامنة وعمدت الى اصلاح الهيكل الاقتصادي، وتطبيق سياسة الموازنة بين العرض والطلب.

ارتفاع الانتاج، وتنامي الاعمار واكتساب خبرات عالية استأثرت باهتمام العالم.

* الرئيس رفسنجاني مخاطبا الحضور: انجزنا المستحيل من الاعمال واستطعنا بعد جهود متواصلة ان نستقطب الجماهير العريضة بوفائها وعواطفها وهذا اقصى ما يتمناه النظام الاسلامي

احتجاج واستنكار اوروبي متزايد ضد التصعيد الاميركي بتشديد الحظر على ايران

رئيس اللجنة الاوروبية ينتقد سياسة القطب الواحد التي تنتهجها اميركا

● العواصم الاوروبية تندد بقرار مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين بفرض عقوبات تطال الشركات المتعاملة خارج الحدود الاميركية!!

اثار مشروع القرار الذي تبناه مجلسا النواب والشيوخ الاميركيين بشان تشديد الحصار الاقتصادي ضد الجمهورية الاسلامية وفرض عقوبات على الشركات الاجنبية المتعاملة مع ايران موجة من السخط والاستنكار والاستهجان في العواصم الاوروبية فقد ادانت وزارة الخارجية الروسية القرار الاميركي الاخير.

وقال فلاديمير اندريوف الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية في حديث له مع المراسلين بموسكو ان روسيا تعتبر هذا الاجراء يمثل خطوة في اطار فسح المجال امام اميركا لان تأخذ قراراتها ابعادا تتعدى حدودها.

واضاف /ان هذه الخطوة تتعارض والقوانين الدولية وتلحق الضرر بحركة التجارة العالمية وتهدد التبادل الاقتصادي وتعمل على انعدام الثقة بين الدول.

واعتبر الناطق باسم الخارجية الروسية القرار المذكور بانه اعتداء على الحقوق الاقتصادية لمختلف الدول ومن بينهاروسيا.

وحذر من تنفيذ هذا القرار قائلا ان روسيا ستتخذ ما يلزم لحماية مصالحها.

من جهتها رفضت انجلترا قرار الحظر الذي صادق عليه مجلسا النواب والشيوخ الاميركيين ضد ايران وليبيا .

وجاء في بيان اصدرته الخارجية البريطانية ووصلت نسخة منه الى مكتب /ارنا/ بلندن «اتخذنا اجراءات مشددة ضد الحظر المفروض على كل من ليبيا وايران سواء خلال مباحثاتنا الثنائية او متعددة الجوانب وقد شكل الاتحاد الاوروبي خلال شهر نيسان الماضي لجنة لدراسة سبل مواجهة اميركا في حالة التصويت على قانون الحظر».

واضاف البيان ان انجلترا تجري مشاورات اضطرارية مع حلفائها الاوروبيين بهذا الخصوص.

على الصعيد نفسه قال خوزه مانوئل فرتاندز تورنيه جا وزير الدولة الاسباني في شؤون التجارة والسياحة ان قرار الكونغرس الاميركي ضد الاستثمارات الاجنبية في ايران وليبيا ليس له اي تاثير على المشاريع التي تنفذ حاليا.

واضاف وزير الدولة الاسباني ان اسبانيا ومن خلال دارستها لهذا القرار اصبحت واثقة بان قرار الكونغرس الاميركي لن يؤثر على نشاط شركة ربسول الاسبانية للنفط التي تعمل في ليبيا حاليا.

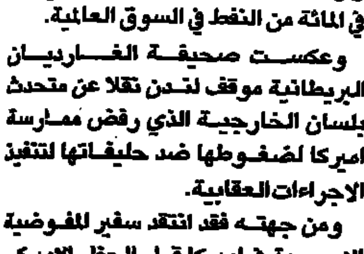
وكتبت صحيفة /ا. ب. ث/ الاسبانية الخميس نقلا عن نوريه جا انه ليس لاسبانيا مصالح في ايران من الممكن ان تتاثر بالقرار الاميركي الا انها وعلى الرغم من ذلك ستعارض مثل هذا القرارات.

في هذا السياق حذر المفوض الاوروبي لشؤون الطاقة كريستوس بابوتسيس الاربعاء من نتائج مشروع القانون الاميركي المتعلق بالاستثمار في ليبيا وايران على السوق النفطية.

واوضح بابوتسيس ردا على اسئلة الصحافيين ان مشروع القانون الذي يشدد العقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا لا يطال بشكل مباشر تجارة النفط. لكنه اضاف ان «تأثيره الاقتصادي سيكون اكبر من تأثير قانون هيلمز - بورتون» المتعلق بكوبا الذي يدرس الاتحاد الاوروبي حاليا وسائل الرد عليه.

وقال بابوتسيس انه اذا طبق القانون فانه سيؤدي له في المحصلة تاثير على حجم صادرات النفط واسعارها، مضيفا ان «كل عمل يؤثر على سوق النفط يجب ان يكون محل تشاور وتنسيق على المستوى العالمي».

وتوفر ايران وليبيا ٢٠ في المائة من واردات النفط الى الاتحاد الاوروبي و١٠ في المائة من النفط في السوق العالمية.



وعكست صحيفة الغارديان البريطانية موقف لندن نقلا عن متحدث بلسان الخارجية الذي رفض ممارسة اميركا لضغوطها ضد حليفاتها لتنفيذ الاجراءات العقابية.

ومن جهته فقد انتقد سفير المفوضية الاوروبية في اميركا قرار الحظر الاميركي ضد ايران وليبيا وقال لا يوجد ادنى شك بان هذه اللائحة تكشف عن تشريع متطرف يتعدى الحدود.

واضاف المسؤول الاوروبي: ان الاتحاد الاوروبي مشغول لاتخاذ اجراءات انتقامية للدفاع عن مواطنيه وصناعاته..

اما صحيفة نيويورك تايمز فقد قالت ان الحظر سيترك تاثيرا ضئيلا وعابرا على انتاج النفط في البلدين.

واضافت ان لائحة الحظر الاميركية قوبلت بانتقاد شديد لدى حلفاء واشنطن التجاريين في اوروبا واليابان.

من جهة اخرى اعلن بلسان الخارجية الفرنسية معارضة بلاده لقرار الكونغرس الاميركي بفرض العقوبات على الشركات المتعاملة مع ايران في مجال النفط والغاز.

واضاف جاك رومل هارد ان بلاده تتدارس الموضوع مع حليفاتها الاوروبيات لاتخاذ القرار المضاد وقال ان بلاده ترفض الحظر لاسباب سياسية كذلك لانه يضر بالحوار النقدي مع ايران.

واضاف المتحدث الفرنسي انه مرفوض تماما معاقبة شركة تنشط بصورة قانونية من قبل دولة اخرى.

من جانبه اعرب جاك سانتير رئيس اللجنة الاوروبية عن قلقه حيال سياسة القطب الواحد التي تنتهجها اميركا في العالم.

وقال السيد جاك سانتير ان على الاتحاد الاوروبي واليابان ان يعملا على تعزيز وتقوية علاقاتهما لغرض مواجهة هذا اللون من التفكير.

وانتقد السيد سانتير في حديث له مع صحيفة /طوكيو/ نشر في عددها الصادر الاربعاء بصورة غير مباشرة المواقف السياسية التي تتخذها اليابان ازاء القضايا الدولية وقال ان على طوكيو تعزيز دورها وتواجدها السياسي ليس في اسيا فحسب بل في كل ارجاء العالم.

واضاف ان لليابان والاتحاد الاوروبي مواقف مشتركة على صعيد الديمقراطية وحقوق الانسان والاقتصاد ولابد ان يكون لهما موقف واحد تجاه سياسة القطب الواحد التي تحاول امريكا تطبيع العالم عليها.

فيما تدعو انصار التساوم لاستلهام الدروس من صمود المقاومين وثمرة صبرهم وتحديهم..

ايران تهنئ المقاومة الاسلامية اللبنانية وتجدد تأييدها لحقوق الشعب الفلسطيني

● الجمهورية الاسلامية تعلن بذل قصارى جهودها للافراج عن كافة الاسرى في سجون الكيان الصهيوني

■ المانيا تشيد بدور ايران في عملية اطلاق سراح الاسرى اللبنانيين

● طهران تحث المانيا على المساهمة في ايضاح مصير الدبلوماسيين الايرانيين المخطوفين في لبنان والمحجوزين في اسرائيل

بعد اعادة رفات ١٤٠ شهيداً للمقاومة الاسلامية اللبنانية، واطلاق سراح ٤٥ من الاسرى من سجون الكيان الصهيوني في اطار عملية تبادل الاسرى والرفات هنأ المتحدث بلسان الخارجية الايرانية جميع عوائل الشهداء والاسرى كذلك قادة المقاومة الاسلامية اللبنانية وعبر عن تقديره وشكره خاصة للمقاومة الاسلامية.

واشار الدكتور محمدي الى تصريحات بعض كبار المسؤولين الالمان حول الدور الفاعل والايجابي الذي ادته ايران الاسلامية في تحقيق هذه العملية الانسانية، مؤكدا ان ايران ستبذل كما في الماضي قصارى جهودها لاعادة رفات الشهداء الطاهرة والافراج عن الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين المحجوزين في سجون النظام الغاصب للقدس، وهي تعتقد ان المقاومة امام الكيان الصهيوني ستؤدي الى اعادة رفات الشهداء واطلاق سراح الاسرى وستؤدي في النهاية الى تحرير الارض المحتلة وهذه النتائج تصلح كدرس لانصار المساومة مع الكيان الصهيوني.

واضاف محمدي ان انتهاك اسرائيل المكرر للقوانين الدولية والاعتقالات غير القانونية وممارسة الضغوط النفسية على اهالي الارض المحتلة ادى الى تعقيد الاوضاع في الشرق الاوسط.

واكد الناطق على مواقف ايران المبدئية في تاييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحرير جميع الاراضي المحتلة واعرب عن الامل في ان تؤدي جهود السيد -اشميت باور- الى اتضاح مصير الدبلوماسيين الايرانيين الذين جرى لختطافهم في لبنان والذين جرى حسب معلومات موثقة نقلهم الى اسرائيل.

من جانبها وصفت المانيا دور الجمهورية الاسلامية الايرانية في عملية تبادل الجثث والاسرى بين المقاومة الاسلامية والكيان الصهيوني بانه رئيسي جدا.

وقال السيد برند اشميد باور وزير الدولة الالماني للشؤون الامنية في مقابلة مع مراسل «ارنا» انه لم يكن بامكاننا التوصل الى هذه النتيجة لولا دور الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذا المجال.

واضاف الوزير الالماني قائلا بانه لا يمكن ايضا تجاهل دور سورية في التوصل الى مثل هذا الاتفاق.

وقال ان المانيا بذلت في هذا المجال جهودا محايدة لمدة ثلاثة اشهر.

ووصف المسؤول الالماني العلاقات بين المانيا والجمهورية الاسلامية الايرانية بانها على مستوى جيد وقال ان الاتصالات مستمرة بين البلدين.

وزير خارجية روسيا يزور ايران قريبا

موسكو /ارنا التقى السيد مهدي صفري سفير الجمهورية الاسلامية لدى روسية يوم الخميس الماضي الى السيد بوريس باستوخوف المساعد الاول لوزير الخارجية الروسية لشؤون البلدان المستقلة وتباحث معه حول توسيع التعاون بين البلدين في مختلف الشؤون.

وتم في هذا اللقاء دراسة بعض القضايا كزيارة وزير الخارجية الروسي الى طهران والتحضير لعقد اجتماع وزراء خارجية البلدان المطلة على بحر الخزر وتعاون ايران مع جمهوريات روسيا المختلفة والمرحلة الخامسة من مباحثات الصلح بين حكومة دوشنبه ومعارضيها.

واكد السيد باستوخوف على اهمية ومتانة علاقات بلده مع ايران والعلاقة الحميمة بين وزراء خارجية البلدين وقال: انه سيتم في اقرب وقت ترتيب زيارة السيد بريماكوف الى طهران.

رئيس جمعية اليهود الايرانيين يفند المزاعم الصهيونية والاجنبية بشأن وضع اليهود في ايران

طهران/ارنا: فند السيد (هارون كليمي بشاياثي) رئيس جمعية اليهود الايرانيين الاكاذيب التي اطلقها اخيرا احد نواب البرلمان الصهيوني والتي روجت لها وسائل الاعلام الاجنبية لاسيما الاذاعة الصهيونية حول وضع اليهود في ايران ووصفها بانها لا اساس لها وهي تصب في اطار الحملات الاعلامية والدعائية التي تهدف الى تحقيق المصالح الحزبية في النظام الصهيوني.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها السيد بشاياثي لمراسل /ارنا/ مشيرا الى وفاة احد اليهود الايرانيين قائلا: حادث الوفاة كان حادثا عاديا يمكن ان يقع لاي شخص سواء كان مسلما او يهوديا وهو امر طبيعي في مدينة كبيرة كالعاصمة طهران.

واضاف: رغم ذلك فان الجهاز القضائي وقوى الامن الداخلي تتابع هذه القضية حاليا بكل جدية.

وفي جانب اخر من التصريح اشار السيد بشاياثي الى استغلال جهات اجنبية لهذا الحادث العادي مؤكدا اعتقد ان النظام الحاكم في اسرائيل بعد وصول حزب الليكود الى السلطة يريد ان يصفي حساباته السياسية مع الجمهورية الاسلامية عن طريق اثارة قضية اليهود في ايران.

واضاف: ان مسؤولي حزب الليكود يستغلون مزاعمهم بشان اليهود الايرانيين كورقة انتخابية ناجحة ضد حزب العمل حتى يثبتوا لناخبيهم انهم حققوا انجازا خلال دورة حكومتهم.

واشار الى ان الاوضاع الاجتماعية والثقافية والدينية لليهود الايرانيين بعد الثورة الاسلامية افضل مما كانت عليه قبل الثورة واضاف ان الثقافة السائدة حاليا في المجتمع الايراني لا تسمح بنمو الافكار العنصرية .. حيث ان المجتمع اليهودي على ثقة بعدم وجود تيار مناهض لليهود في نظام الجمهورية الاسلامية.

واكد السيد بشاياثي ان التفاهم السائد حاليا بين المسلمين واليهود في ايران حديث العام والخاص في العالم.

واشار الى ان اي مراقب محايد يزور طهران او باقي المدن يدرك ان اليهود يعيشون حياة هادئة في ايران .

اضافة ١٠٠٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية الى الانتاج الكلي للبلاد

طهران/ كيهان العربي: ذكر آخر تقرير اصدرته وزارة الطاقة ان حوالي ١٠٠٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية اضيفت الى الطاقة الانتاجية لمحطات توليد الطاقة الكهربائية في البلاد منذ البدء بتنفيذ الخطة الخمسية الاولى وحتى الان.. كما تم التوقيع على عدة عقود لانشاء عدد من المحطات لتوليد ١٦ الف ميغاواط من الكهرباء وقد تم افتتاح عدد منها وسيفتتح الباقي خلال السنوات القادمة.

واشار التقرير الى عدد آخر من الانجازات التي تحققت خلال هذه الفترة منها انشاء اكثر من ٢٠ الف كيلومتر من خطوط انتقال من انواع ٦٣ و١٣٢ و٢٣٠ و٤٠٠ كيلوواط واهمها خطوط ربط جنوب البلاد بشمالها عبر مسيرين واتصال مناطق خراسان وسيستان وبلوجستان بشبكة الكهرباء الرئيسية واتصال هذه الشبكة بشبكة الدول الجارة.

خلال استعراضه نتائج زيارته لمحافظة همدان..

رئيس الجمهورية: يجب مواصلة حركة اعمار البلاد لاجتثاث كل جذور التبعية

طهران/ ارنا: اشاد السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني بالجهود المباركة التي يبذلها مسؤولو الحكومة الاسلامية مؤكدا ان اعمار البلاد حركة مقدسة لابد من استمرارها حتى اجتثاث كل جذور التبعية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية في تقرير استعرض فيه اهم نتائج زيارته الاخيرة لمحافظة همدان يقول: ان اكثر ما يسرنا هو عندما تقع انظارنا على الوجوه البشرة والعيون الثاقبة لابناء الشعب الذين يثقون بسلامة النهج الذي يسير في خدمتهم من مسؤولي الحكومة من اجل اعمار بلدهم.

واستطرد يقول : ان افتتاح وتدشين او وضع حجر الاساس لعشرات المشاريع العمرانية بكلفة فاقت ٢٢٠٠ مليار ريال في مناطق من محافظة همدان دليل واضح على ان ايران الاسلام تحولت الى ورشة عمرانية دائبة الحركة.

واضاف السيد رفسنجاني: ان حركة البناء والعمران تتواصل بكل قوة ونشاط في مختلف مناطق البلاد ولاسيما في المناطق المحرومة، وان المشاهد التاريخية وغير القابلة للوصف التي يجسدها ابناء الشعب في مراسم الاستقبال لمسؤوليهم تدل على عمق وفائهم وحبهم للاسلام العظيم والثورة الاسلامية الرائدة والقيادة الاصيلة، وتعبر عن ارتياحهم لبرامج التنمية التي تقوم بها الحكومة.

وفي جانب آخر من تقريره استعرض السيد رفسنجاني اهم المشاريع المنجزة في مجال الاسكان وتوفير مياه الشرب والصرف الصحي والاتصالات في محافظة همدان مؤكداً: ان هناك حوالي ٣٠٠٠ وحدة سكنية قيد الانجاز حالياً في محافظة همدان، كما تم افتتاح ١١٩ مشروعاً للاتصال في المحافظة.

واشار الى حل مشكلة توفير مياه الشرب في مختلف مناطق همدان وتوسيع نطاق الضمان الاجتماعي والصحي في المجتمع مؤكدا ان الحكومة الاسلامية تسعى لاشاعة الضمان الصحي بين كافة ابناء الشعب وهي تتعهد بتسديد رسوم ذلك بالنيابة عن العوائل ذوي الدخل المحدود.

ونوّه السيد رفسنجاني الى العشرات من مشاريع الطرق التي تنجز حاليا في البلاد ومنها طريق (طهران ــ كربلاء) الستراتيجي الذي يمر من همدان؛ حيث شرع بتنفيذه اثناء زيارته لمحافظة همدان ويمر هذا الطريق عبر طريق ساوه ـ همدان ـ كرمنشاه وايلام وقصر شيرين ثم داخل الاراضي العراقية.

واكد السيد رئيس الجمهورية ان الشروع بعمليات تشييد معمل الحديد والصلب في همدان دليل على التقدم الكبير الذي شهدته هذه المحافظة وستشهده مستقبلا، وهذا المعمل ينتج سنويا ٣٠٠ الف طن من خامات الحديد وينجز بالخبرات الايرانية.

واشار السيد رئيس الجمهورية الى افتتاح محطة توليد الطاقة الكهربائية في محافظة همدان واعتبرها دليلا على التقدم الكبير الذي حققناه في مجال صناعة الكهرباء.

واكد السيد رفنسجاني ان محافظة همدان حققت تقدما مشهودا في استخدام اساليب الارواء الحديثة في الزراعة مما جعلها تحقق تقدما كبيرا في المجال الزراعي بشكل عام.

* الرئيس رفسنجاني مفتتحا احد المشاريع في همدان

١١٠ مليارات تومان لبناء وفتح صفوف دراسية جديدة هذا العام

خرم آباد/ارنا: اعلن السيد لهراسب صالحي المساعد الاداري والمالي لمؤسسة اعمار المدارس امس الاثنين في محافظة لرستان انه تم خلال العام الجاري فتح «١٦» الف صف دراسي.

واضاف: تقوم المؤسسة بتنفيذ «٧» الاف و «١٠٧» مشاريع تعليمية خلال العام الجاري يتم عبرها فتح «٤٢» الف و «١٠٩» صفوف دراسية.

واشار الى انه تم رصد «١١٠» مليار تومان كاعتمادات لتنفيذ هذه المشاريع.

وزير البريد والهاتف: ٣٠٪ من نفقات البلاد تخصص لخدمات النقل والشحن والمواصلات

طهران/ارنا: اكد المهندس محمد غرضي وزير البريد والبرق والهاتف ان ٣٠٪ من نفقات البلاد تخصص للخدمات المرتبطة بالنقل والشحن والمواصلات.

ودعا المهندس غرضي الى اهمية تحديث نظام الخدمات في البلاد وتوفير مستلزمات تطويره وتنظيمه ليتمكن جميع افراد الشعب من الاستفادة من هذه الخدمات بسهولة .

واكد السيد غرضي ان شركة البريد في الجمهورية الاسلامية تعد حاليا مشاريع بريدية للحد من حركة التنقل الكثيرة داخل المدن وبالتالي الاقتصاد في النفقات في هذا المجال.

ودعا وزير البريد والبرق والهاتف كافة المؤسسات والدوائر الحكومية الى التعاون مع قوى الامن الداخلي لحل مشاكل المرور داخل المدن لاسيما العاصمة طهران.

يذكر ان الندوة الاولى لتنظيم المرور في طهران تعقد بمشاركة عدد من الخبراء والمهندسين واساتذة الجامعة والمختصين في شؤون النقل والمرور.

اتفاق ايراني ـ برازيلي في مجال البحوث الزراعية

طهران/ ارنا: تم الاتفاق بين ايران والبرازيل على التعاون في مجال الابحاث الزراعية وتبادل المعلومات والتجارب بين مراكز الابحاث الزراعية للبلدين.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي تم امس الاول الجمعة بين السيد طاهريان مباركة سفير الجمهورية الاسلامية لدى البرازيل والسيد ارليندو بورتونتو وزير الزراعة البرازيلي.

ورحب وزير الزراعة البرازيلي في هذا اللقاء بزيارة ايران واعرب عن امله في ان يرتفع مستوى تبادل المحاصيل الزراعية بين البلدين.

افتتاح ٣٤ مشروعا صناعيا وطنيا كبيرا حتى نهاية العام الحالي

ذكر آخر تقرير اصدرته وزارة الصناعة ان ٣٤ مشروعاً صناعياً كبيراً سيتم افتتاحها حتى نهاية العام الجاري في مختلف القطاعات الصناعية.

وتشتمل هذه المشاريع على ٧ مصانع للأسمنت بطاقة انتاجية تبلغ ١٢٣٠٠ طن في اليوم ومصنعي مطاط بطاقة انتاجية سنوية تبلغ ٤٥ الفا و٥٠٠ طن ومعمل ادوية بطاقة انتاجية سنوية تبلغ ٩ ملايين طن ومعمل بارس لانتاج الكلور ومشتقاته بطاقة انتاجية تبلغ ٢١ الف طن في العام ومشروع الالوان الثابتة بطاقة انتاجية سنوية تبلغ الفي طن من مختلف انواع الالوان الصناعية ومشروع الالياف الصناعية بطاقة انتاجية سنوية تبلغ ١٠ آلاف طن ومعمل حليب قم بطاقة انتاجية تبلغ ١٢٠ طن من الحليب المعقم في اليوم ومعمل طحين بطاقة انتاجية تبلغ ١٥٠ الف طن من الطحين في السنة ومعمل الخيوط الصوفية التي تستخدم في صناعة السجاد بطاقة انتاجية تبلغ ٢٦٥٠ طنا من الخيوط ومعمل الانابيب في اهواز بطاقة انتاجية سنوية تبلغ ٦٠٠ الف طن ومشروع صناعة الدراجات الهوائية في قوچان بطاقة انتاجية سنوية تبلغ ٣٠٠ الف دراجة هوائية ومصنع الدراجات البخارية بطاقة انتاجية تبلغ ١٥٠ الف دراجة في السنة ومشروع تصنيع المكائن الالكترونية الثقيلة بطاقة انتاجية سنوية تبلغ ١٠ آلاف محرك الكتروني ثقيل وغيرها من المشاريع الصناعية الكبرى التي ستفتتح من قبل وزارة الصناعة حتى نهاية العام الجاري.

وبافتتاح هذه المشارع الصناعية الى جانب ٢١ مشروعاً صناعياً ــ معدنياً سيتم افتتاحها من قبل وزارة المعادن والمناجم تحقق الجمهورية الاسلامية تقدماً كبيراً في مجال الاكتفاء الذاتي في القطاعين الصناعي والمعدني.

من جهة اخرى اعلن المساعد التنفيذي لمنظمة الصناعات الوطنية الايرانية المهندس محمود شيري، ان «١١» مشروعاً كبيراً بقيمة «٨١٢» مليار ريال سيتم انجازها حتى نهاية العام الجاري.

واضاف: يعتبر مشروع الاخشاب والورق في مازندران وانتاج الادوية والحنطة في زابل والكلوكوز في ياسوج واقمشة الشادور في كرمانشاه وصنع المصابيح في مشهد، من اهم المشاريع التي تقوم المنظمة.

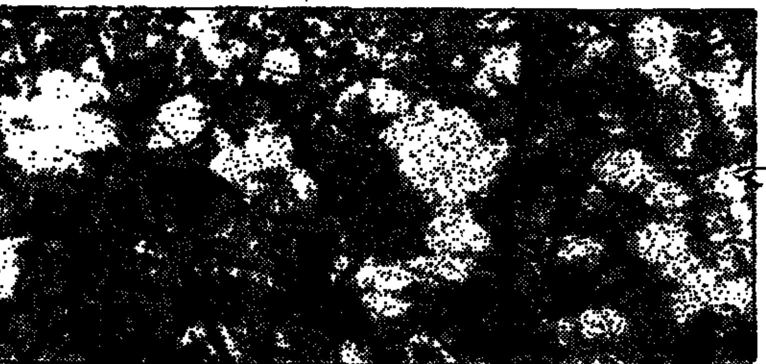
واشار المهندس شيري الى ان المنظمة انجزت منذ عام ١٩٩٠ وحتى الآن اكثر من «٢٤» مشروعاً صناعياً بكلفة «٦٩١» ملياراً و «٢٧٠» مليون ريال، واضاف: وفرت هذه المشاريع العمل لـ«٧٧٠٠» نسمة.

وحول المشاريع الجديدة، قال المهندس شيري الذي منحه الرئيس الايراني السيد هاشمي رفسنجاني وساماً من الدرجة الثالثة في مجال البناء تقوم منظمة الصناعات الوطنية الايرانية بمطالعة ودراسة «٩» مشاريع صناعية جديدة تبلغ تكاليفها «٧٦٥» مليار ريال تؤلف العملة الصعبة منه «١٧٩» مليون دولار.

* تصنيع البلاد من اهم مخططات الحكومة

انتاج القطن في البلاد يسجل زيادة بنسبة ٨٠٪





* القطن يسجل زيادة كبيرة في الانتاج

يسجل انتاج القطن في البلاد هذا العام زيادة بمقدار ٨٠٪ عما هو متوقع له في الخطة التنموية الثانية وذلك لمضاعفة حجم انتاج الاراضي المزروعة بالقطن.

الى ذلك اشار مدير عام دائرة القطن والبذور الزيتية السيد عزيز پور الذي اكد ان زراعة القطن في هذا العام سجلت رقما قياسيا منذ انتصار الثورة الاسلامية، وقال: استنادا لمسودة قانون الخطة الثانية فان الاراضي التي كان يتوقع لها ان تزرع ببذور القطن هذا العام تبلغ ١٧٥ الف هكتار مما يعني انتاج حوالي ٣٨٠ الف طن من زهور القطن، لكن دعم الحكومة في مجال توزيع الاسمدة والبذور وترحيب المزارعين ادى الى مضاعفة مساحة الاراضي المزروعة بالقطن الى ٣٢٠ الف هكتار مما يعني ان انتاج هذه الاراضي سيصل حسب التوقعات الحالية الى ٦٥٠ الف طن من زهور القطن.

تعبيد ١٨٠٠ كلم من الطرق القروية خلال العام الجاري

بمناسبة اسبوع الحكومة، سيتم افتتاح «٨» معامل لانتاج الزفت بطاقة انتاجية كلية تتراوح بين «٨٠ ــ ١٢٠» طناً في الساعة وكذلك افتتاح «٢٠٠» مشروع للطرق والجسور في القرى يفوق طولها الألف كيلومتر.

الى ذلك اشار مدير عام دائرة الطرق القروية في وزارة جهاد البناء المهندس ريخته كر الذي اضاف: تم رصد مبلغ يتراوح بين «٢/ ١ ــ ٥/ ١» مليار ريال لاستحداث كل من هذه المعامل، اما قيمة مشاريع تعبيد الطرق القروية التي ستفتتح في اسبوع كحكومة هذا العام فاكثر من «١٠٠» مليار ريال.

ومضى يقول هناك «٤٠» معامل اخرى لانتاج الزفت يتم استحداثها حالياً ومن المحتمل ان ينتهي العمل من استحداثها حتى نهاية العام «الايراني» الجاري.

واشار المهندس ريخته كر الى استحداث اول نموذج لجهاز/ قطع الاحجار/ السيار وقال: يخضع هذا الجهاز الذي يمكنه تقطيع «٨٠» طناً من الاحجار في الساعة، للتجربة حالياً، وقد بلغت كلفة الجهاز «٨٠٠» مليون ريال وهو أرخص من نظيره الاجنبي بمقدار «٥٠٪» من المبلغ المذكور.

واوضح المهندس ريخته كر ان حجم الميزانية المخصصة للطرق القروية في العام الجاري سجل زيادة بمقدار «٢٥٪» قياساً للعام الماضي وقال: بلغ مجموع الاعتمادات المرصودة لهذا القسم اكثر من «٢٥٠» مليار ريال. واردف قائلاً يبلغ طول الطرق القروية في البلاد «٨٠» الف كيلومتر اي انها تؤلف «٤٥٪» من طرق البلاد وقيمة هذه الطرق «٥» الاف مليار ريال.

واحتمل المهندس ريخته كر ان يتم حتى نهاية العام الجاري تعبيد «١٨٠٠» كيلو متر من الطرق القروية فيما يتم تعديل «٢٣٠٠» الف كيلومتر من الطرق القروية المعبدة.

* العمال منهمكون في تعبيد الطرق القروية

ميد: ايران الدولة الاولى في انتاج اللحوم الحمراء بالمنطقة

لندن/ ارنا: اشارت اسبوعية «ميد» الاقتصادية اللندنية، الى اعتماد الشرق الاوسط الشديد على استيراد المواد الغذائية من الخارج مؤكدة ان ايران اكبر منتجة للحوم الحمراء في المنطقة.

وقالت «ميد» نقلا عن مسؤول رفيع في منظمة المواد الغذائية والزراعية «الفاو» ، بان ايران اكبر منتجة للحوم البيضاء في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ومن المتوقع ان يسجل انتاجها هذا العام زيادة بمقدار (١٠٪) قياسا للعامين الماضيين ليبلغ (٦٠٠) الف طن.

ومضت تقول حققت تركيا ومصر والسعودية نجاحا في هذا المجال خلال السنوات الاخيرة لكن مستوى انتاجها لا يوازي نظيره في ايران، اذ تأتي هذه الدول في المراتب الثانية الى الرابعة.

واشارت الاسبوعية الى انتاج اللحوم الحمراء وان زيادة انتاجها يحتاج الى امكانات اوسع وبرنامج اعداد يستغرق (٥) سنوات .

وصنفت «ميد» ايران في مقدمة الدول المنتجة للحوم الحمراء في المنطقة مشيرة الى ان من المتوقع ان يصل انتاجها الى (٣٧٠) الف طن هذا العام.

والى جانب تاكيدها اعتماد دول الشرق الاوسط على المواد الغذائية الاجنبية وقالت : انفقت هذه الدول (٢٠) مليار دولار في عام ١٩٩٥ على هذه الواردات.

ارتفاع انتاج الغاز الطبيعي في مصافي البلاد

مياتكوه/ ارنا: اعلن المهندس محمدعلي امام رئيس شركة الغاز في محافظة خوزستان انه بتشغيل القسم الانتاجي (٥٠٠) في مصفاة غاز بيدبلند فان الطاقة الانتاجية لهذه المصفاة ستزداد بمقدار سبعة ملايين متر مكعب من الغاز، ليصل الى ٢٤ مليون متر مكعب في اليوم.

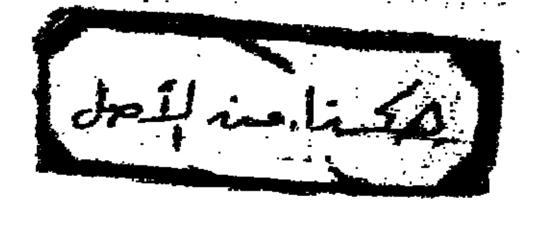
واضاف : مع تشغيل هذا القسم الانتاجي ومحطة نورآباد لتقوية ضغط الغاز وزيادة الطاقة الانتاجية لمصفاة ولي العصر في كنگان ، فان الطاقة التكريرية الكلية في البلاد سترتفع الى ١٦٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في اليوم.

واكد السيد امام ان القسم الانتاجي (٥٠٠) في مصفاة غاز بيدبلند كان قد تعرض لعدة هجمات من قبل الطائرات العراقية اثناء الحرب العدوانية ، حيث تمت صيانته واعيد بناؤه من قبل الكوادر الايرانية المتخصصة بشكل كامل.

واشار الى انه تم صرف ٣ مليارات ريال، بالاضافة الى ما يعادل ٩ مليارات ريال من العملات الصعبة على هذا المشروع.

واضاف السيد امام قائلا شرعنا بتنفيذ هذا المشروع في كانون الثاني الماضي وسيتم افتتاحه خلال الشهرين القادمين.

يذكر ان هذه المصفاة افتتحت في عام ١٩٧١ وتبعد ٣٤ كيلومترا الى الغرب من مدينة بهبهان و ٤٠ كيلومترا الى الشمال من آغاجاري، وتبلغ مساحة الارض التي شيدت عليها حوالي ٨٤ كيلومترا مربعا، وقد قصفت المصفاة مرات عديدة من قبل الطائرات العراقية، حيث سقط على اثرها ٥ شهداء و ٢٥ جريحا من العاملين في المصفاة.



مشروع دراسة المثقف والمناضل في الاسلام المعاصر

مدخل وصفي في نظرية الشرائح الثلاث

خالد توفيق

● **بين المعرفي والايديولوجي**

لن نقول جديدا ونحن نشير الى ان الدراسات الغربية لواقع المسلمين بلغت حدا من التنوع كبيرا، بحيث نلتقي احيانا بنماذج منها تثير الاستغراب. من بين هذه النماذج هو المثال الذي قدمه يان ريشار الباحث في اطار المركز الوطني للبحوث العلمية في باريس (مجموعة ايران المعاصرة) تحت عنوان: «المثقفون والمثقفون الدينيون في جمهورية ايران الاسلامية».

واذا شئنا الدقة اكثر، نستطيع القول ان النموذج الدراسي الذي ضمه كتاب «المثقف والمناضل في الاسلام المعاصر» يتحلى بمجموع دراساته بذلك اللون من الغرابة الذي اشرنا اليه. فاذا كان معتادا للباحثين ولمراكز الدراسات الغربية ان تهتم بما تطلق عليه بالاسلام السياسي، والاسلام الاحتجاجي الثوري، لاسباب آيديولوجية ترتبط بتوفير معرفة افضل للغرب، في رسم سياساته ازاء المنطقة، فمن الغريب ـ نوعا ما ـ ان تلجأ لدراسة ظواهر ثقافية قد تبدو للوهلة الاولى لاصلة لها بالجانب السياسي. ولكن مع

□ يستطيع قارئ هذا المشروع ان يتلمس الطابع الايديولوجي والقناعات الجاهزة التي يصدر عنها، ليحكم مباشرة ان هذا العمل رغم ما بذل فيه من جهد وصفي ومنهجي لا يختلف بشيء جذري عن بقية الدراسات الغربية ازاء العالم الاسلامي.

ذلك، نجد ان عوامل الدهشة تغيب بالكامل، اذا عرفنا ان دراسة «المثقف والمناضل» في التجربة الاسلامية الراهنة، انما تتم في اطار سياسي، تدل عليه ابواب الكتاب وعناوينه. فهذا الكتاب الذي صدر عن مجموعة من الباحثين، استهدف ان يقدم للقارئ الفرنسي والغربي بشكل عام، رؤية عن حركة المثقفين الاسلاميين في مسارها الخاص وفي طبيعة علاقة هذه الفئة مع العلماء من جهة، ومع الفاعلين الحركيين من جهة ثانية.

استهدف الكتاب ان يفعل ذلك بتقصي الحالة في الجمهورية الاسلامية وفي سلطنة عمان والمملكة المغربية ومصر وتركيا وفلسطين المحتلة. وقد جاءت الدراسات في اطارين لهما مسيس الصلة بالسياسة، الاول هو البحث عن دور المثقفين في التعبئة السياسية، وقد تحولت ساحات ايران والمغرب وعمان الى مثال لهذا الباب. والثاني تكفل النظر الى طبيعة الصلة بين النزعة النضالية الحركية في نشاط المثقف الاسلامي وبين الخطاب الفكري، حيث اخذ هذا المجال حالة المثقف الاسلامي في تركيا ومصر وفلسطين حقلا للدراسة.

اما ما يزعمه المشرف على الكتاب عمن اعتماد الدراسة على المنهج المعرفي (الابستمولوجي) الذي يهتم بدراسة البنى المكونة للمواقف والافكار والمسارات ويذهب صوب القواعد التحتية اكثر مما يهتم بالنتائج والبناءات الفوقية، فقد جاء يكذبه المنحى الوصفي والتاريخي الذي يتوسل برؤى جاهزة، بل ويصدر من قناعات آيديولوجية مسبقة تشهد عليها مقدمة الكتاب والفصل الختامي الذي جاء تحت عنوان: «المثقفون الاسلاميون الجدد: محاولة لمقاربة فلسفية».

يستطيع اي قارئ للكتاب بتمامه، او لاي فصل من فصوله ان يتلمس الطابع الايديولوجي والقناعات الجاهزة التي يصدر منها، ليحكم مباشرة ان هذا العمل رغم ما بذل فيه من جهد وصفي ومنهجي، وما تخلله من معلومات، لايختلف بشيء جذري عن بقية الدراسات الغربية التي تدرس الواقع في العالم الاسلامي، بالاعتماد على مسبقات التصور الايديولوجي الغربي في هذا المجال.

ومع ذلك يجب ان لا تقلل هذه الملاحظة من اهمية الكتاب في محتواه ومعلوماته والجهد الذي بذل في انجازه، انما كان هدفنا ان لا ننساق بسهولة وراء دعوى منهجية تزعم ان الكتاب يصدر من طريقة معرفية، للايهام بحياد الدراسات وموضوعيتها. كلا، فالامر ليس كذلك، فالكتاب على اهميته يبقى رؤية غربية ازاء شأن من شؤون المسلمين، يخضع لما تخضع اليه الدراسات ازاء العالم الاسلامي.

ملاحظة اخرى يمكن ان تنصرف ايجابيا لمجموعة هذه الدراسات، تتمثل في المنجى الميداني الذي اعتمدت عليه، بما يتخلله ذلك من مزايا من قبيل وفرة المعلومات ودقتها، واحيانا نجاح الكاتب في ملامسة الامور التي يبحث فيها بشكل واقعي او قريب من الواقع على الاقل. فمجموع هذه البحوث عن حركة المثقف الاسلامي في ايران وعمان والمغرب ومصر و تركيا وفلسطين لم تأت حصيلة جهد مكتبي بتله الكتاب وهم جلوس في مكتباتهم ومراكز بحوثهم، بل جاء حصيلة لتعرف مباشر على ميدان الدراسة، اذ سعى كل دارس على ان يخصص وقتا لمعايشة الساحة التي يروم الكتابة عنها، وبعضهم كان يعزز ذلك بمعرفته للغة المحلية، فيان ريشار الذى كتب عن ايران زار ايران، وهو يحيل الى مصادر كثيرة باللغة الفارسية مباشرة، في دلالة واضحة على معرفته بهذه اللغة دون حاجة الى الترجمة.

شيء اخر يحسن بنا ان نستفيد منه، ان هذه الدراسات لم تنجز بمجموعها من قبل باحث واحد، بل جاءت من خلال فريق عمل، حيث انجز كل دارس فصلا من الكتاب، والعمل الجماعي وان كانت ترافقه مشكلات من قبيل تنوع المناهج واختلاف رؤى الباحثين، بل واختلاف الدراسة قوة وضعفا تبعا لقوة الباحث او ضعفه، الا انها تغني الحصيلة برؤى ومعلومات وافكار مكثفة، والاكثر من ذلك هي تشير الى قضية مبدئية تتجاوز حدود البحث العلمي واطاراته، تتمثل بتلاقي ارادة مجموعة من الباحثين على خدمة الحضارة او البلد او الفكر الذي ينتمون اليه، اي هي تعبير عن لون من الغيرة والتعصب للانا، مازلنا نفتقده في ساحة الدراسات الاسلامية، اذ يندر ان يلتقي مجموعة من الباحثين الاسلاميين لدراسة موضوع واحد، برغم الخزين المبدئي والاخلاقي الثر الذي يتوفر لهذا النمط من التعاون العلمي في الثقافة الاسلامية.

● **الفكرة المحورية والشرائح الثلاث**

ينطلق الكتاب من فكرة محورية يصفها المحرر في المقدمة. وخلاصة هذه الفكرة ان مصادر التوجيه الثقافي في المجتمعات الاسلامية، كانت تتمثل في مضمار ضخ القيم المركزية في المجتمع بمجموعتين الى اواسط السبعينات هما: فئة العلماء، وفئة الانتلجنسيا المتغربة (الطبقة المثقفة المتغربة).

الفئة الاولى تختص بالعلم الديني وتصدر من نمط دراسي تقليدي تشير اليه جامعات الازهر والنجف والزيتونه والقرويين، فيما تختص الفئة الثانية بالثقافة الغربية التي اخذتها من المؤسسات الجامعية الغربية او تلك التي تتابعها في بلاد المسلمين. (المصدر ص١٢).

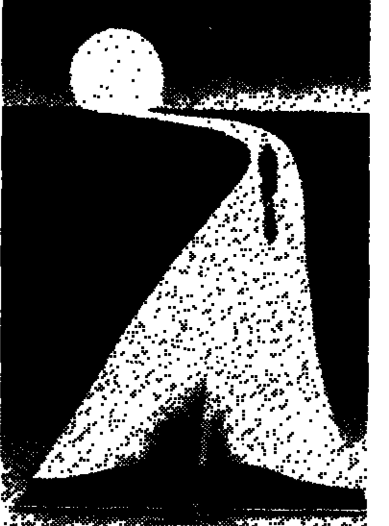
وما يميز بين الفئتين على حد وصف المقدمة ان فئة العلماء تعبر عن النسق المنزل، في حين تعبر الثانية عن النسق المترجم. فالعلماء هم اصحاب «الكفاءة والحق الحصري في تأويل النص المقدس» كما يقول (ص١٢) وبالتالي هم اصحاب «المدونة المقدسة» في حين يختص المثقفون بما يطلق عليها الدارس بـ«المدونة العلمانية» (ص٢١).

وفي مقابل الحق الحصري الذي يصرفه الدارس للعلماء يتحدث عن حق حصري آخر للنخبة المثقفة المتغربة اذ تدعي الانتلجنسيا انها تمتلك وحدها القدرة على التواصل الفكري مع القيم المستوردة من العالم الاخر، ومع النسق المترجم بفعل تميزها وحدها باجادة اللغات الاجنبية» (ص١٣).

ومن نقاط التفارق الاخرى بين الفئتين حسب الدارس تفارقهما بلغة الخطاب «فالحقيقة ان هذه الانتلجنيسيا تستخدم معجما مفهوميا يبقى وان ترجم الى العربية، مستغلقا على افهام السواد الاعظم من الناس. اما العلماء فانهم على الضدّ من ذلك، ينطقون بالفاظ قرآنية تخاطب المسلمين، حتى الاشدّ امية منهم» (ص١٣).

هذا التفارق في لغة الخطاب بين الفئتين لن يقتصر على كونه فارقا نظريا وحسب، بل سيتعدى ذلك ليرسم حدود التفاعل الاجتماعي لكل فئة من الفئتين، والوسط الشعبي الذي تتحرك فيه.

الموقف من السلطة هو مؤشر اخر في نقاط التفارق بينهما، اذ يبقى العلماء يحظون باستقلالية فكرية تامة حيال مزاج الحاكم ونزواته، في حين اندرجت النخبة المثقفة في سياق مشروع السلطة،



خصوصا بعد تعاليها على مجتمعها.

واذا كان العلماء يرتدون كما يقول الباحث الى مطلق مرجعي تمثله ثقافة «النسق المنزل» فان طريقة التلقي التي خضعت لها النخبة المثقفة تجعلها تخضع «الى مطلق مرجعي قوامه الحداثة والعلمانية» (ص١٧).

● **انبثاق الفئة الثالثة**

كانت المجتمعات الاسلامية خاضعة في قيم التوجيه المركزي لتأثير الفئتين المذكورتين حتى منتصف السبعينات كما يحدد الباحث (ص١٢). ولكن فجأة وعلى حين غرة انبثقت شريحة ثالثة تمثلت بحملة الشهادات من الشباب الاسلاميين الذين انضموا للميدان كدخلاء كما يعبر الدارس، وهم يحملون عنوان المثقف الاسلامي. وازمة هؤلاء بدأت اجتماعية اولا، فهم فئات متعلمة بيد انها بقيت مهمشة ليس لها وزن في النظام الاجتماعي القائم. لذلك تدارك هؤلاء امرهم وعبروا عن وجودهم من خلال خشبة خلاص مثلتها لهم النصوص الدينية كما يذهب لذلك الدارس. (ص١٦).

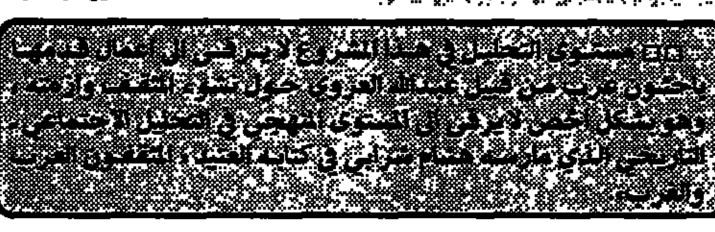
وملخص ازمة هذه الفئة من المثقفين الاسلاميين تتمثل حسب الدراسة بانها «لم تحظ بنصاب اعتراف او بمؤسسات لها» (ص١٧) على عكس فئة العلماء وفئة المثقفين ومع ذلك قد حققوا نجاحا كبيرا، ومرد هذا النجاح يعود لقدرة هذه المجموعة التي «تكمن في اساليب عملها التي تستلهم اساليب المجموعتين الاخريين وتصبو الى تجاوزهما معا» (ص١٧). والذي يعينهم على امكانية التجاوز، انهم من جهة عارفون بالادوات المفهومية الحديثة التي تستخدمها الفئات المثقفة المتغربة، بحكم ثقافتهم الجامعية ومعرفتهم باللغات. ومن جهة ثانية تراهم انفتحوا على النصوص الاسلامية في مسعى لفهم متجدد، لا يلتزم بحذافير الطرائق السائدة علمائيا في مقاربة النصوص الدينية، وان كان هذا الفهم عرضة للوقوع في جملة من المحاذير الفقهية. (ص١٧).

هذه الفئات الجديدة من امواج المثقفين الاسلاميين سجلت حضورا مكثفا ثقافيا وفكريا في مجتمعات العالم الاسلامي واستطاعت ان تغذي للجموعات الحركية بالزاد الفكري والثقافي، بل وتجاوزت ذلك الى الغذاء في المسائل الشرعية والموقف الجهادي كما حصل مع مجاميع المهندس الزراعي شكري مصطفى (الجهاد) والمتخصص الكهربائي عبد السلام فرج «مجموعة اغتيال السادات» بعد ان استعانوا بقراءات في المعطيات الفقهية لفقهاء قدماء.

واذا كانت هذه الظاهرة قد برزت بشكل متواز في العالم الاسلامي، فانها قد اكتسبت في ايران شكلاً افضل واغنى اذ «كانت هذه الشريحة افضل اعداداً واطلاعاً من نظيرتها المصرية» لسببين يتمثل الاول بالمستوى الارفع للجامعات الايرانية في عهد الشاه قياساً لما كان عليه في مصر السادات. في حين يعود الثاني لاستقلال علماء الشيعة عن السلطة كلياً، وتحالفهم مع هذه الشريحة المثقفة في محاولة «لاستقطابهم واستمالتهم بدلاً من التنكر لهم كما فعل علماء الدين في القاهرة». وقد كان من اهمية هذا التحالف بنظر الدراس انه قاد كما يكتب نصاً الى «إسقاط نظام اسرة بهلوي المالكة واستيلاء الخميني على السلطة» «ص ٢٠».

● **تقويم المنحى منهجياً**

البحث في تكون الشريحة الثالثة المتمثلة بالمثقفين الاسلاميين ومتابعة



□ مستوى التحليل في هذا المشروع لا يرقى الى اعمال قدمها باحثون عرب من قبيل عبدالله العروي حول نشوء المثقف وازمته، وهو بشكل اخص لا يرقى الى المستوى المنهجي في التحليل الاجتماعي التاريخي الذي مارسه هشام شرابي في كتابه القيم «المثقفون العرب والغرب».

دورها في ما تنتجه من ثقافة وطبيعة علاقاتها مع بقية اجزاء المشهد الاجتماعي، يعكس جوهر كتاب «المثقف والمناضل في الاسلام المعاصر».

فقد انبثقت هذه الفئة ببواعث التهميش والازمة الاجتماعية التي يعيشها المتعلمون في العالم الاسلامي. فكان ان التجأت الى الدين، ونخلت في مساق انتاج الثقافة الاسلامية التي جاءت في اطار ادوات منهجية ومفهومية حديثه اكتسبتها من تعليمها الجامعي، ومن درايتها باللغات الاجنبية.

وهذه الفئة تسعى كما تصور الدراسة لتجاوز الفئتين القديمتين لتحل محلهما، وقد حققت نجاحاً ملموساً على مستوى الثقافة التي انتجتها، وعلى مستوى الفكر الذي غذت به نشاطات الجماعات الحركية.

ازمة هذه الفئة تتمثل في عدم اعتراف الفئتين الآخريين بشرعيتها، وعدم وجود مؤسسات لها. وهي ان كانت لقيت العزل والتهميش والرفض في مصر من قبل علماء الازهر، الا انها لقيت التشجيع من قبل علماء ايران، وكان لها دور في الانتصار.

والان: ماهي طبيعة علاقة هذه الفئة من المثقفين الاسلاميين بالعلماء من جهة وبالنخب المثقفة المتغربة من جهة ثانية؟ ثم ماهي علاقتها بالمجتمع من طرف وبالسلطة من طرف آخر؟

ثم كيف تصوغ فكرها ومواقفها ازاء الغرب والتحديث والاسلمة، والحرية وللمشاركة السياسية وتصورها للدولة ولدور الفقه، وللعمل السياسي وغير ذلك مما تهتم به المجتمعات الاسلامية.

البحث في وضع هذه الفئة داخل ايران يكتسب بعد انتصار الثورة خصوصية

البقية على الصفحة ٥

رؤية

ميلادان.. الهجرة والمولد

-١-

□ شاء الله ان تلتقي في ذكرى رسول الله الوفاة بالميلاد، وشاء القدر المكنون في ضمير الغيب ان تتواصل الهجرة مع الميلاد، ولا غرو فكلاهما ميلاد.

لايحسن بأمة الرسول وبحملة الاقلام، فيها ان تمر عليهم ايام نبيهم وهم عنها غافلون، كما لا يحسن لوعينا ان يمتد مسطحا دون جذور عميقة، ولا اعمق من سيرة النبي المصطفى في مد الوعي باسباب العمق، ولا سبيل لارواء النفوس العطشى خير من ان تعيش تلك المواقف التي احاطت حياة النبي واكتنفت حركة الكرام من اصحابه.

عندما نستعيد من حياة رسول الله، خيوط المعاناةالتي المت بالنبي الكريم نجد ان حياته (صلى الله عليه وآله) قد تحولت الى كتلة متراصة من الالم والمعاناة وهو مع ذلك لا ينفك عن فيوض الرحمة والعطاء يغمر بها النفوس فيستحيل الانسان مع تربية النبي الى كائن اخر.

ها هي ذي ام جميل وقد كان بيتها يجاور بيت نبي الله الامين وزوجته خديجة، تتعهد محمدا بالاساءة والاذى وهي تلقى على باب داره ما عندها من الاوساخ والاحجار، وزوجها عبدالعزى يتعاهده من ناحيته اذا رآه يصلي او يسير وحده فيلقي عليه ما يجده من الفرث والدم.

وفي ضحوة يوم من الايام والنبي جالس على صخرة في طريق المسعى واذا بالحكم بن هشام يميل اليه فيشتمه ويسخر منه والسفهاء من حوله يتضاحكون، ولم يكتف منه بذاك بل اخذ حفنة من التراب ورمى بها على راس النبي الاقدس.

وهذه عصابة من طغام قريش وطغاتها منهم العاصي بن وائل السهمي والحارث بن قيس والوليد به المغيرة، تحرض صبيانها وغلمانها لايذاء النبي، حتى انهم نحروا جزورا ورسول الله قائم يصلي، فامروا غلاما لهم فحمل السلا والفرث (دم الذبيحة واوساخها) ووضعه بين كتفيه وهو ساجد.

وكان هذا هو الموقف الذي اثار في ابي طالب عنفوان الغيرة والحمية على نبي الله، اذ جاء من ساعته مشتملا سيفه ومعه غلام له، فاخترط السيف وقال لكبراء قريش: والله لا يتكلم رجل منكم الا ضربته، ثم امر غلامه فاخذ السلا والفرث ووضعها على وجوههم واحدا واحدا، حتى قالوا: حسبك هذا ياابا طالب.

-٢-

لقد كان ما عاناه النبي معنويا وروحيا يفوق بما لا يحصى ما حل به جسديا، على جليل ما وقع له من الاذى في جسده في مختلف اشواط دعوته. ومع ذلك فان الناظر الى المشهد النبوي من زاوية اخرى، يجده يفيض بمواقف الفداء التي انطلقت من كرام الصحابة وفاء لنبيهم.

ها نحن في احد وقد انكسر جيش المسلمين بعد ان خالف الرماة اوامر رسول الله، والتف المشركون حولهم، ففر من فر و صمدت الى الارض ثلة قليلة كان فيها عدة من النساء احداهن السمراء بنت قيس، وقد اصيب ابناها، فلما نعيا لها قالت: ما فعل الرسول؟ قالوا: خيرا، هو بحمد الله على ما تحبين. قالت اروتيه انظر اليه، فاشاروا لها اليه، فقالت: كل مصيبة بعدك يارسول الله جلل.

ومع نسيبة بنت كعب وهي تندفع الى الصف تدافع عن النبي، رأينا رسول الله يقول: ومن يطيق ما تطيقين يا ام عمارة. ثم يلتفت الى اصحابه قائلا: ما التفت يمينا وشمالا الا وانا اراها تقاتل دوني.

وهذا زيد بن الدثنة وقد اقتيد اسيرا الى مكة فابتاعه صفوان بن اميه ليقتله ثارا لابيه امية بن خلف، وبعث به الى مكان خارج مكة ليضرب عنقه، فاجتمع حوله رهط من قريش فيهم ابو سفيان، وقد سأله: انشدك الله يازيد اتحب ان محمدا عندنا الان في مكانك نضرب عنقه وانك في اهلك؟ قال: والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، واني جالس في اهلي!

فقال ابو سفيان للملأ من حوله: ما رأيت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا، ثم قتل زيد رضوان الله عليه. وفي غزوة تبوك حين جهز النبي اعظم جيش لمواجهة الروم، تخلف عدد من المسلمين في المدينة كان بينهم ابو خيثمة من بني سالم، فقد جاء الى اهله بعد ان مضى رسول الله بايام، وكانت له زوجتان فدخل عليهما في عريشين لهما في بستانه، فوجد كل واحدة منهما قد رشت عريشها وهيات له الطعام والماء البارد، فلما نظر الى زوجتيه والى ما صنعتا له، قال: رسول الله في الشمس والريح والحر وابو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء، في ما له مقيم؟ ما هذا بالنصف. والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله، فهيئا لي زادا ففعلتا، ثم التحق برسول الله الى تبوك بعد ان التقى بالطريق عمير بن وهب وقد سارا معا.

-٣-

تلك مواقف وفاء انطلقت من نفوس رجال ونساء التهبت بصدق رسول الله، ومسها شيء من وميض نوره فانقلبت رأسا على عقب. والسيرة معمورة بكثير مثلها.

تبقى كلمات حول الهجرة، والهجرة اليوم واقع كثيف الحضور في حياة المسلمين عامة، وفي حياة العاملين والمؤمنين خاصة. هل نغالي اذا قلنا ان المسلمين بين مهجر خارج دياره، وغريب مطارده داخل بلاده؟ ومع ذلك تجد غيوم اليأس والاحباط تحيط بحياة المهاجرين، فتجرهم الى النكوص او تدعوهم الى الركود على اقل تقدير، الا قليل.

لماذا آل واقع المسلمين في مهاجرهم هذا المآل، والهجرة ممارسة عريقة في مسار النبوات، وواقع شاخص في اكبر منعطفات التاريخ؟ الهجرة في المفهوم القرآني تستتبع السعة والنمو في طاقات المهاجرين وامكاناتهم، وتقترن مع مكنة ترغم انف الصعاب. والهجرة في المثال النبوي الكريم هي ايذان بولادة طيبة على مستوى الانسان والكيان والحضارة، غيرت وجه التاريخ.

هكذا صارت هجرة النبي الى المدينة مفتاحا لعمار الانسان وبناء الدولة، وانطلاق حضارة الاسلام. فلماذا تضيق بالمهاجرين من المسلمين، عليهم نفوسهم وتستسلم شرائح منهم الى الجمود والركود، وينكص بعضهم قانطا يائسا من خيره ومن كل خير. الهجرة حتى في تجارب الشعوب وتاريخ الحضارات الارضية هي مفتاح للانطلاق، فاين الانسان المسلم من دروس الهجرة في افقها التوحيدي الذي تطل به على تاريخ النبوات، والنبوة الخاتمة بالذات، واين هو من دروسها في حياة البشر وهي تتحرك في افقها الوضعي؟

ذكرى الهجرة النبوية تفرض على المسلمين المهاجرين، مراجعة مفهوم الهجرة في تاريخ النبوات، ودراسته قرآنيا، ثم الانعطاف عليه في المثال النبوي، والوقوف عليه اخيرا في تجارب الامم والشعوب من بني الانسان قديما وحاضرا، عسى ان نعبر من ذلك الى السعة!

لمناسبة مولد الرسول واسبوع الوحدة

قضايا الوحدة ومشكلات التجزئة في فكر الامام الخميني

خالد توفيق

● دور الوحدة في الانتصار والاستقرار

بعد يومين من الذكرى الثانية لانتصار الثورة الاسلامية، وبتاريخ ١٣/شباط/١٩٨١، تحدث الامام الخميني الى مجموعة من خريجي الكلية العسكرية، بقوله: «ان استقلال البلاد، وحرية الافراد، وجميع آمال البشر تكمن في وحدة الكلمة ووحدة الهدف، وهو الهدف الالهي الذي يسعى اليه الجميع».

لانظن ان ثمة كلاما اوضح من كلام الامام هذا في توكيد اهمية الاتحاد، فهو امل البشر جميعا. ونزوع في هذا المستوى لايجد جذوره التأسيسية ولاتتحقق مدياته الا في مركزية الدين الرباني.

وثمة رؤية اخرى للامام تنظر لقضية الوحدة في اطار هم الثورة الاسلامية. ففي تحليل سماحته لآلية النصر الذي انتهت اليه الثورة، يرى ان انبثاق النصر لم يكن ممكنا لو لم تتبلور مقدماته الاساس وممهداته الضرورية، وفي الطليعة قضية الوحدة. ولما كانت الوحدة التي يضرب وجودها عمقا في قلب القاعدة المليونية لابناء الشعب الايراني قد تشكلت قبل الانتصار، فقد اصبح الانتصار ممكنا ومدينا في الوقت نفسه للوحدة هذه، لذلك يلفت الامام نظر المسؤولين في النظام الاسلامي الى هذه الحقيقة، فيقول: «ان المسألة المهمة التي يجب ان تأخذوها بنظر الاعتبار، هي ان وحدة الكلمة كانت رمز انتصارنا، وان على المسؤولين ان يدركوا ان وصولهم الى المناصب قد جاء على ايدي هذا الشعب الذي حقق وحدة الكلمة».

واذا كانت قضية الوحدة تنطوي في الاوضاع العادية على اهمية تأسيسية في صياغة النصر والتمهيد لمقدماته، ومن ثم الحفاظ عليه، فان الحاجة الى كل تلك تزداد في ظروف التحدي، لذلك رأينا الامام بمناسبة قطع العلاقات الدبلوماسية مع امريكا الذي تم بعد أربعة عشر شهرا من انتصار الثورة الاسلامية، يمسك بقيادة الشعب في تلك اللحظة الحاسمة التي كانت تنبيء بكل الاحتمالات، ويوجه الموقف باتجاهين اثنين، هما: اتجاه الاتكال على الله وربط المسيرة به، وهذا تعبير عن ارتباط المسيرة بالغيب، وهو ما ينسجم مع الفلسفة الاسلامية في الوجود التي لاترى للانسان المسلم اي انفصال عن السماء. والاتجاه الثاني، تمثل في الدعوة الى وحدة الكلمة، بوصفها موضوعيا السلاح الاقدر على اجابة التحديات والرد عليها.

ولنا ان نؤكد ان هذا الالفات والتوجيه الخميني باتجاه الغيب من ناحية والوحدة من ناحية ثانية، يرقى الى مستوى القاعدة الثابتة ويرتفع الى مكانة الاصل في مواجهة سماحته للتحديات، من زاوية الكيفية التي يوجه فيها الشعب الايراني اثناء تلك التحديات. وكمصداق يدلل على صحة ذلك، رأينا الامام في اللحظة المفتوحة على كل احتمالات المواجهة مع امريكا بعد سيطرة الطلاب السائرين على نهج الامام، على السفارة الامريكية في طهران، واعلان واشنطن عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران، رأيناه بادر لتوجيه كلمة الى الشعب تنطوي على مضمون القاعدة الآنفة، اذ قال سماحته: «وانتم يا ابناء الشعب الاعزاء الذين انتصرتم على اعدائكم بنداء «الله اكبر» وحصلتم على حريتكم واستقلالكم، اعدوا انفسكم لمواجهة اعداء الاسلام والمستضعفين.

بالاتكال على الله ووحدة الكلمة».

واذا كانت دعوة الامام دائبة الى كلمة الوحدة والاتفاق، فان مضمون هذه الكلمة لا يحيد عن الاسلام. وبتعبير الامام الراحل الاسلام المحمدي الاصيل، قيد ذرة، بل لا تحتمل دعوة الامام اية مجاملة او محاباة حتى لو كان في ذلك بعض المكاسب الجزئية. فقبل الانتصار كان بامكان الامام ان يلتزم جانب الصمت على الاقل في الموقف من نشاط حزب تودة داخل ايران، الا انه بادر لاعلان براءة الشعب من الشيوعية وعدم استعداده لاي تعاون، من هنا تأكيد الامام على ان الشعب كان متحدا، الا ان اتحاده كان «بكلمة الاسلام والجمهورية الاسلامية» و «ان القوى الكبرى درست خلال سنوات طويلة كل اوضاع المسلمين، واجرت مطالعات على الافراد والجماعات، وعلى اراضينا وغاباتنا، فخرجت بنتيجة، هي: ان الاسلام وحده هو الذي يستطيع ان يقف بوجههم في جميع المجتمعات».

واذ ترفع الوحدة كشعار ثابت للشعب الايراني، فان الامام يرسم لها آلية لتتحول عمليا الى نقطة التقاء لجميع فئات الامة، حتى المتخاصمة، والتي لم يكن خصامها والانفصال بينها الا نتيجة لتخطيط نظام الشاه الذي اراد تفكيك البنية المؤتلفة للمجتمع الايراني وتمزيقها من خلال توزيعها تجزيئيا الى اوصال متفرقة. فكان تيار الشباب المثقف واساتذة الجامعات يقف في مقابل الحوزة العلمية، وكان الجيش في قطيعة مع الشعب وفصال، والمدينة ضد القرية، والشمال ـ داخل المدينة الواحدة ـ ضد الجنوب، وهكذا الى باقي الثنائيات المصطنعة والمتناحرة فيما بينها.

اراد الامام للوحدة ان تقوم على اساس برنامج عملي يعيد اللحمة الى الاجزاء المفككة في بنية المجتمع، ويجمع بينها في اطار نسيج واحد.

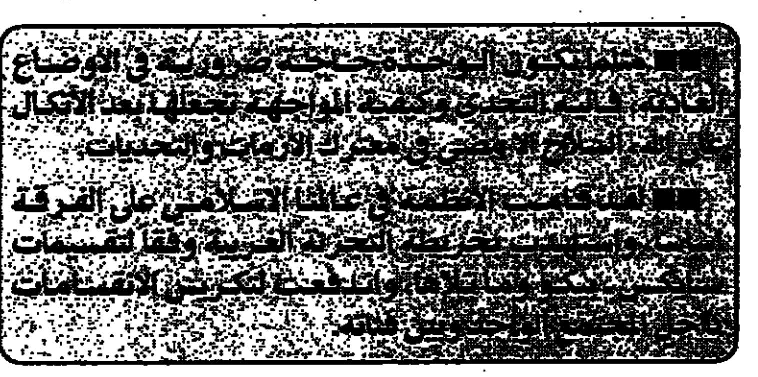
والوحدة في هذا المفهوم تملك بعداً جديداً لدى المؤمنين بها، تقصر عن تحقيقه وتعجز عنه كل الاتجاهات الاخرى غير الاسلامية، يقول الامام في هذا المجال: «يخشى ان تنتهي الردة على الاسلام العظيم ومبادئه المقدسة، وسلوك طريق الفرقة والخلاف، الى اغلاق باب الرحمة الالهية، وفتح الطريق امام المستكبرين».

هذا المعنى وان كان يحمل في شفافية نقية فخر الارتباط بالغيب وبرحمة الله تعالى، الا انه لا يحلق او يغرق في صوفية منغلقة، بل ينزل مباشرة الى الواقع ليقرر ان انغلاق باب الرحمة يؤدي فيما يؤدي اليه، الى تبعية الشعب من جديد ووقوعه اسيراً بيد المستكبرين.

● خمسة ثوابت للرؤية

ثمة كليات نستخلصها بشكل سريع، هي في واقعها ثوابت في الرؤية الوحدوية للامام، تصلح للتعميم على المجتمعات الاسلامية خارج ايران، وهذه الثوابت هي:

اولاً: الوحدة اساساً لانتصار اي من المجتمعات الاسلامية، وهي ضرورة تقضي بها غاية الانفلات من اسر التبعية.





ثانياً: تقوم الوحدة في مضمونها على اساس كلمة الله وكلمة الاسلام دون سواهما من كلمات البشر وموضوعاتهم، وفي ذلك ما يدل على معنى النقاء في التوحيد والدحض لاشكال الشرك وضروبه.

ثالثاً: مثلما تكون الوحدة حاجة ضرورية في الاوضاع العادية، فآلية التحدي وكيفية المواجهة تجعلها بعد الاتكال على الله، السلاح الامضى في معترك الازمات والتحديات.

رابعاً: لقد قامت الانظمة في عالمنا الاسلامي على الفرقة اساساً، واستهدت بخريطة التجزئة الغربية وفقاً لتقسيمات سايكس ـ بيكو وماتلاها، واندفعت لتكريس الانقسامات داخل المجتمع الواحد وبين فئاته.

وهذه الانظمة بذلت جهوداً كبيرة في وضع المتاريس فاصلة بين الجيش والشعب، وبين المثقف ورجل الدين، وبين العامية والفصحى، وما الى ذلك من اشكال الثنائيات التجزيئية المصطنعة. وقد جاء الامام الخميني ليقود برنامجه الوحدوي تنفيذياً باتجاه كسر تلك الثنائيات والقضاء عليها عبر تذويب الفواصل الوهمية بين فئاتها، واعادة صياغة للمجتمعات الاسلامية على لحمة تواصل جديدة.

وفي الواقع لانحتاج لجهد كبير لنقرر ان المجتمعات الاسلامية، خصوصاً في العالم العربي، غارقة في بحر الثنائيات التجزيئية، خصوصاً ثنائية الجيش/ الشعب، النخبة/ الجمهور، المثقف/ رجل الدين، والعامية/ الفصحى.

خامساً: المحافظة على الوحدة لا تتم بمجرد تحقيق الاستقلال بل استمرار الوحدة والاستقلال نفسه لا يتم الا بالقطع الكامل لسيطرة الغرب. وبتعبير الإمام: «انكم لن تحققوا الاستقلال مادام الغرب هنا».

لم يبخل الامام الراحل في وضع محصلة الخبرة التي نهضت بها التجربة الاسلامية في ايران امام بقية المسلمين. ففي لقائه مع وفد حزب التحرير الاسلامي، تحدث بقوله: «مادام المسلمون لم يعثروا على السرّ الذي وجد في ايران فانهم لن ينتصروا. انهم «شعب ايران» اتخذوا الاسلام وطالبوا به في نداء واحد، وأرادوا الجمهورية الاسلامية، وعندما اتحدوا جميعاً نصرهم الله. فاذا عرف المسلمون هذا السرّ واجتمعوا، فان هذه الامة العظيمة تكون قوة تفوق القوى الاخرى».

● الوحدة والتجزئة في العالم الاسلامي

انطلاقا من وحدة الظروف التاريخية التي مرت بها المجتمعات الاسلامية او تقاربها، يقرر الامام مجموعة خطوط كلية لمشكلة المنطقة الاسلامية في قضيتي الوحدة والتجزئة.

التجزئة هي مشكلة المشاكل في العالم الاسلامي. والامام يبدأ تشخيصه لهذه المشكلة بالقول: «ايها المسلمون في العالم، ويا اتباع مبدأ التوحيد، ان سبب كل المشاكل في البلاد الاسلامية هو اختلاف الكلمة وعدم التعاون، ورمز الانتصار هو وحدة الكلمة والتعاون. قال الله تعالى في جملة واحدة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» الاعتصام بحبل الله بيان لتعاون جميع المسلمين، كونوا جميعا للاسلام وتوجهوا الى الاسلام، ولصالح المسلمين، وابتعدوا عن الفرقة والخلاف اللذين هما اساس كل مشاكلنا وتخلفنا».

وفي الكلمة الطويلة والمهمة التي بعث بها سماحته الى المجتمعين في مؤتمر القدس، قال الامام: «حين تتفرق امة الى طائفتين وعشر طوائف ومائة طائفة يعارض بعضها بعضها الاخر، وتتحكم فيها حكومة ليست منها، فلا تتوقع لمثل هذه الامة النصر. لابد من العودة الى تعاليم الاسلام التي اكدت ان المؤمنين اخوة، وامرت بالاعتصام بحبل الله، وبعدم التفرق، وترك التنازع. ولو استجاب المسلمون لهذه الدعوة الالهية لتخلصوا من القوى الكبرى ومن الحكومات الفاسدة».

وفي الاتجاه التحليلي للعوامل والمؤثرات التي احاطت بالعالم الاسلامي في تاريخه الحديث والمعاصر، يرى الامام ان التجزئة كانت اطروحة الغرب المستعمر عدو المسلمين، زرعها بعد اسقاط كيان الدولة العثمانية، ورسخ مفاصلها وكرس مشكلاتها في الفترة التي تلت الحرب العالمية الاولى التي كان من نتائجها تمزيق وحدة العالم الاسلامي الى كيانات جغرافية ـ سياسية تستهدي بخريطة سايكس ـ بيكو وتقوم على مضمون روح القومية العلمانية المستمدة من النهج الاوروبي.

في مناسبة معينة يتساءل الامام: «لماذا لا يعتني (المسلمون وحكوماتهم) بالاحاديث النبوية التي جاء فيها «المسلمون يد واحدة على من سواهم» لماذا لا يوجد الا الخلاف المستمر؟ثم يعطي سماحته للسؤال اجابته من خلال تحليله المذكور آنفا، فيقول: «ان مشكلة المسلمين هي نشوب الخلافات بينهم بعد الحرب العالمية، فقد وضع المستعمرون خطة الخلاف لهم بعد ان شاهدوا قوة الاسلام، ففصلوا الحكومات الاسلامية بعضها عن بعض، والقوا الخلاف بين المسلمين، وجعلوا الحكومات في البلاد الاسلامية كل واحدة عدوة للاخرى.

> ■■ الوحدة اساساً لانتصار اي من المجتمعات الاسلامية، وهي ضرورة تقضي بها غاية الانفلات من اسر التبعية
>
> ■■ تقوم الوحدة في مضمونها على اساس كلمة الله وكلمة الاسلام دون سواهما من كلمات البشر وموضوعاتهم، وفي ذلك ما يدل على معنى النقاء في التوحيد والدحض لاشكال الشرك وضروبه

● اللقاء مع حزب التحرير والموقف من الدولة العثمانية

في لقائه مع وفد حزب التحرير الاسلامي الذي جاء الى ايران مهنئا بالانتصار، قال الامام بوضوح: «في الزمن العثماني يوم كانت للمسلمين حكومة قوية الى حد ما، وكانت من القوة بحيث تحارب اليابان او روسيا احيانا وتنتصر عليهم، خاف الاجانب من هذه الوحدة، لذلك تراهم ما ان انتصروا في الحرب العالمية الاولى، حتى قطعوا الحكومة العثمانية اربا اربا وعينوا شخصا على كل قطعة، وسعوا لايجاد العداوة بين الحكومات لانهم كانوا يعلمون انه اذا اتحد المسلمون مع هذه الثروات، وهذا العدد الضخم فلن يبقى هناك نصيب لامريكا والغرب، وربما قام المسلمون بتهديدهم، لذلك جعلوا الحكومات خصوما بعضهم لبعض، وكان رؤساء الحكومات مأمورين من قبلهم.

لقد فرّقوا بين الدول الاسلامية، وحتى الحكومات العربية فانهم فرقوا بينها، واوجدوا المعارضة فيما بينهم، وذلك خشية ان يتحدوا فتدمر مصالحهم وتنتهي».

واذا كان تحليل الامام في هذه القضية وفي قضايا اخرى يتوقف عند سقوط الدولة العثمانية، فلا يعني ذلك لا في موقف الامام ولا في موقف غيره من الاسلاميين، الدفاع عن اخطاء الدولة العثمانية وتجاوزاتها على الاسلام، كما يحاول ان يوحي بعضهم بذلك. لقد اوضح الامام موقفه بدقة من هذه النقطة. وافرز في معالجته لاوضاع العالم الاسلامي من خلال محاضراته عن «الحكومة الاسلامية» الابعاد المختلفة لهذه القضية.

خلاصة رأي الامام ان الغرب والشرق لم يتحملا بقاء الكيان العثماني واستمراره في لمّ شعث المسلمين، بالرغم من ضعف هذه الدولة وكل ما فيها من اخطاء، لذلك تكالبوا عليها في اطار حالة دولية معروفة. وبالرغم مما ابدته بعض الشعوب الاسلامية من دفاع عنها، لكن سبق السيف العذل لتراكم اخطاء هذا الكيان، مضافاً الى ما انخدع به بعض المسلمين من وعود في الزعامة والاستقلال اذ ساندوا الغرب في اسقاط الدولة.

يقول الامام معبراً عن هذا الرأي قبل اثنين وعشرين عاماً: «ومن جهة اخرى فقد جزأ الاستعمار وطننا، وحول المسلمين الى شعوب. وعند ظهور الدولة العثمانية كدولة موحدة سعى المستعمرون في تفتيتها، لقد تحالف الروس والانكليز وحلفاؤهم وحاربوا العثمانيين، ثم تقاسموا الغنائم كما تعلمون. ونحن لا ننكر ان اكثر حكام الدولة العثمانية كانت تنقصهم الكفاءة والجدارة والاهلية، وبعضهم كان مليئاً بالفساد، وكثير منهم كانوا يحكمون الناس حكماً ملكياً مطلقاً.

ومع ذلك كان المستعمرون يخشون ان يتسلم بعض ذوي الصلاح والاهلية، بمعونة الناس، منصة قيادة الدولة العثمانية، فيبدد كل آمال الاستعماريين واحلامهم. لهذا السبب ما كانت الحرب العالمية الاولى ان تنتهي حتى قسموا البلاد الى دويلات كثيرة، وجعلوا على كل دولة منها عميلاً لهم».

وايا كان مؤدى هذا الاستطراد فان المدلول الكبير الذي نحن فيه يتمثل في اقتران التجزئة المقننة سياسياً وفكرياً مع سقوط الدولة العثمانية «آذار/ ١٩٢٤» واندفاع موجة الدولة القومية التجزيئية ذات الطابع العلماني في بلاد المسلمين، التي تحولت الى اكثر من اربعين دولة واقليماً!

مدخل وصفي في نظرية الشرائح.. تتمة

تميزه عما هو عليه في بقية بلاد العالم الاسلامي. وهذه الخصوصية ستعرض لها مفصلاً اثناء استعراض الدراسة الخاصة بايران، التي جاءت تحت عنوان: «المثقفون والمثقفون الدينيون في جمهورية ايران الاسلامية» حيث ستلمس عدم قدرة الباحث على الغوص في عمق هذه الظاهرة وما يكتنفها من مواقف، باستثناء مجموعة اشارات.

يبقى ان نشير اخيراً، الى ان مقدمة البحث تكتفي بسرد لا يتجاوز الوصف وبعض المؤشرات التاريخية. اي لا يغوض في البنى المكوّنة التي افرزت الحالة. كما لا يتوفر على تحليل واف اجتماعي ـ تاريخي لعمل العلماء.

ودورهم، وعمل النخبة الثقافية المتغربة ودورها. فمستوى التحليل في المقدمة لا يرقى ابدا الى مستوى اعمال قدمها باحثون عرب من قبيل عبدالله العروي (المغرب) حول تشوه المثقف وازمته، وهي بشكل اخص لا ترقى الى المستوى المنهجي في التحليل الاجتماعي ـ التاريخي الذي مارسه هشام شرابي اولا في كتابه العتيد «المثقفون العرب و الغرب» وتاليا في بقية كتبه واعماله.

وان كان يبقى الفراغ في اعمال العروي وشرابي وغيرهما من الباحثين العرب، يكمن في عدم اشارتهم الى ظاهرة المثقف الاسلامي واكتفائهم بالحديث عن العلماء وعن النخبة المتغربة.

وعلى صعيد ايران، لاريب ان اعمال جلال آل احمد النقدية تتجاوز في كثافتها وفاعليتها التحليل السريع الذي تقوم عليه الدراسة التي بين ايدينا، وان كانت تنقصه بلورة مقاربة حول مفهوم المثقف الاسلامي. وربما يعود سبب غياب هذا المفهوم عن افقه التحليلي الى عدم تبلور هذا المصطلح وحتى عدم تكامل موضوعه في الواقع الايراني حين كان آل احمد قد كتب اهم عملين له، في نقد النخبة المتغربة.

اوروبا ـ اميركا

(الحوار المفتوح) يقدم ايران كدولة رابحة للصراع مع واشنطن

واقعية السياسة الايرانية اوجدت تحولا واضحا في العلاقات الدولية

احمد سالم

□ (الحوار المفتوح)..عبارة تتداولها السياسة والاعلام منذ ان قررت اوروبا عدم الانجرار وراء اميركا فيما يتعلق بتعاملها مع ايران، حيث فضلت المجموعة الاوروبية انتهاج سياسة جديدة بعد ان توصلت الى جملة استنتاجات واقعية فرضتها السياسة الايرانية من جهة، وثقل الجمهورية الاسلامية الايرانية كدولة لا يمكن تجاهل دورها اقليميا ودوليا. ولكن هذه الخطوة الاوروبية الايجابية وعلى الرغم من كونها ترسم آفاقا جديدة على مستوى السياسة الدولية، وتمنع قيام القطبية الأحادية التي اندفعت السياسة الاميركية بكل قوة لتكريسها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق والمنظومة الاشتراكية في اوروبا، الا انها لا تعني موافقة ايران على جميع التصورات الاوروبية حول المفردات المطروحة في هذا (الحوار)، ولذا يمكن القول ان هناك لونين من التعامل مع مفهوم (الحوار المفتوح) فاوروبا التي تحكمها مصالحها البحتة تامل في التأثير على السياسة الايرانية المعروفة بثوابتها التي لا تتغير، وايران التي تجد في (الحوار المفتوح) فرصة لاسقاط المقولات الاميركية تستثمر هذا (الحوار) لصالح تدعيم مواقفها ورؤاها السياسية دون ان تقدم تنازلات للانفتاح الاوروبي عليها فيما يتعلق بمبادئها ومتبنياتها الايديولوجية.

●●(الحوار المفتوح).. سياسة انفتاح اوروبي على ايران ويعني ذلك فرصة بالنسبة الى ايران لاسقاط المقولات الاميركية، ومن الطبيعي ان تستثمر طهران ايجابيات هذا الحوار لتشجيع اوروبا على انتهاج سياسة واقعية مستقلة عن اميركا .على ان ايران وعندما يتجسم امامها هذا التحول الجديد في العلاقات الدولية . تسعى الى تشجيع هذا الحوار انطلاقا من ثوابتها السياسية.

شكلت حجر عثرة عندما ارادت المجموعة الاوروبية ان تنفتح اكثر على ايران، وهذا على ان نظرة كل طرف من الطرفين (ايران والمجموعة الاوروبية) الى (الحوار المفتوح) وان كانت تعكسان فوراق

ان تبني اوروبا لسياسة من نوع التفريد خارج السرب الاميركي. يعد تحولا كبيرا على الساحة الدولية، واذا كان من مصلحة بعض الدول الاوروبية وخصوصا المانيا وفرنسا ان تسرع في هذا المنهج وترسم لنفسها موقعا متميزا في السياسة الدولية، فانه ليس جميع الدول الاوروبية تحت المنحى الفرنسي او الالماني، وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى بريطانيا كدولة اوروبية وحيدة تتطابق وجهات نظرها السياسية مع اميركا رغم انها مندرجة في الاتحاد الاوروبي، حيث لازالت لندن تشتغل على التوقيت الاميركي وهي داخل الاتحاد الاوروبي، وقد وجدنا ان السياسة البريطانية واضحة الا ان بعض الدول الاوروبية صاحبة التأثير في قرار المجموعة تحاول ان تدفع هذا الحوار نحو آفاق التفاهم حول اعقد المشاكل العالقة.

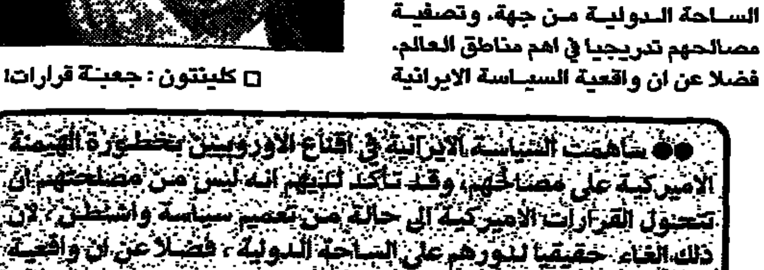
الواقع ان السياسة الاميركية روجت لكثير من المقولات المعادية لايران وفي بداية الصراع الاميركي ـ الايراني والى حد افتراق الموقفين الاميركي ـ الاوروبي حول جملة قضايا دولية. كانت الدول الاوروبية لا تعترض على ما تقوله او


□ للمجموعة الاوروبية: التفريد خارج السرب الاميركي.

تمارسه اميركا رغم انها احيانا تتحفظ على المنهج الاميركي تجاه ايران، لكن عندما وضعت (الحرب الباردة) اوزارها واتضح للاوروبيين خطورة الهيمنة الاميركية على العالم، عندذاك بدأت اوروبا تخرج من تأييدها لاميركا او صمتها على سلوكها في المسرح الدولي وتبلورت انذاك عدة مواقف سياسية سببت في حينها امتعاضا اميركيا شديدا سعت واشنطن فيما بعد لاثبات دورها داخل المجموعة الاوروبية، وقد كشفت الازمة البلقانية سياسة اميركية قذرة للغاية من اجل ان تقول واشنطن للاوروبيين انا موجودة حتى في المشاكل الحاصلة داخل البيت الاوروبي.

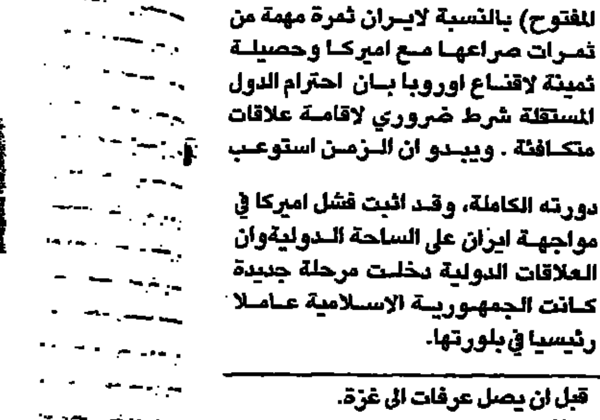
في حين قادت بعض الاختلافات والاتهامات المتبادلة الى بلورة المواقف المتضادة بشكل اكثر . فان بعض التحولات على الصعيد الاوروبي ساهمت هي الاخرى في تنضيج منهج (الاستقلال) عن اميركا بشكل اكثر وخصوصا عند وصول شيراك الى السلطة حيث بدأ (شيراك) رئاسته كما معروف برسائل قوية الى واشنطن واصر على اجراء التجارب النووية رغم الاعتراضات الدولية الكثيرة . وبين ازمة البوسنة والتفرد الاميركي بملف التسوية في الشرق الاوسط الى القرارات الاميركية التي تتجاوز الحدود لتضرب المصالح الاوروبية في الصميم .. اعلنت اوروبا كلمتها الصريحة حول موقفها من السياسة الاميركية المتعلقة ببعض المناطق من العالم وقد ترجمت فرنسا ذلك بوضوح خلال عدوان (عناقيد الغضب) الصهيوني على لبنان ، حتى دخلت شريكا خامسا بالقوة في وقف اطلاق النار والصيغة التي تنظمه، هذا على ان ايران وعلى طول الخط كثفت من تحركاتها السياسية على الاوروبيين وانبثت لهم عملية خرافة المقولات الاميركية التي تلصق بها (الارهاب)، وبذلت مساعي حثيثة من اجل تشجيع اوروبا على هذه المواقف وتصعيدها الى سطح السياسة الجديدة التي تضع حدا للتضخم السياسي الاميركي على الساحة الدولية.

الى ذلك ساهمت السياسة الايرانية في اقناع الاوروبيين بخطورة الهيمنة الاميركية على مصالحهم وقد تأكد لديهم انه ليس من مصلحتهم ان تتحول القرارات الاميركية التي تصدر بالمجان ضد دول مستقلة لهم معها روابط سياسية واقتصادية مهمة.. الى حالة من تعميم السياسة الاميركية على العالم لان ذلك يشكل الغاءً حقيقيا لدورهم على الساحة الدولية من جهة، وتصفية مصالحهم تدريجيا في اهم مناطق العالم. فضلا عن ان واقعية السياسة الايرانية


●● ساهمت السياسة الايرانية في اقناع الاوروبيين بخطورة الهيمنة الاميركية على مصالحهم، وقد تأكد لديهم انه ليس من مصلحتهم ان تتحول القرارات الاميركية الى حالة من تعميم سياسة واشنطن، لان ذلك الغاء حقيقيا لدورهم على الساحة الدولية ، فضلا عن ان واقعية السياسة الايرانية كشفت للاوروبيين ان اميركا بوجهين وليس بوجه واحد.

برهنت للاوروبيين ان اميركا بوجهين وتحاول دائما توريطهم في صراع يخدم مصلحة واشنطن بالدرجة الاساسي ، وخصوصا عندما تأكد للاوروبيين ان اميركا تصدر قرارات حظر من جهة وتزج شركاتها بشكل غير معلن لعقد صفقات استثمارية مع الدول التي تصدر ضدها تلك القرارات.

على ان ايران وعندما تتجسم امامها الاختلافات الاوروبية ـ الاميركية . تحاول قدر الامكان ان تستثمر ايجابيات (الحوار المفتوح) انطلاقا من ثوابتها السياسية وليس تجاوزا لها. ولذا وجدنا ان بريطانيا وهي ركيز واشنطن في القرار الاوروبي سعت الى وضع عراقيل امام هذا الحوار لان الجمهورية الاسلامية كادت ان تقترب من التفاهم حول عقد المشاكل العالقة مع اوروبا. وهو ما يعني هزيمة كاسحة للسياسة الاميركية وتحجيما لدورها ونسفا لمقولاتها.


□ كلينتون : جعبة قرارات!

وبالنتيجة فان (الحوار المفتوح) اذا كان بالنسبة الى اوروبا تاكيدا لمصالحها الخاصة وتدخل فيه مع ايران بهدف التاثير على الثوابت السياسية التي لا تتزحزح عنها ايران، فانه (اي الحوار المفتوح) بالنسبة لايران ثمرة مهمة من ثمرات صراعها مع اميركا وحصيلة ثمينة لاقناع اوروبا بان احترام الدول المستقلة شرط ضروري لاقامة علاقات متكافئة . ويبدو ان الزمن استوعب دورته الكاملة، وقد اثبت فشل اميركا في مواجهة ايران على الساحة الدولية وان العلاقات الدولية دخلت مرحلة جديدة كانت الجمهورية الاسلامية عاملا رئيسيا في بلورتها.

فيما يمعن نتانياهو في اهمال (الشريك)

القمع العرفاتي يضع بين يدي الليكود مستلزمات نظرية (الامن)

ديفيد ليفي ينقل الى بنيامين (اطيب تمنيات) ابو عمار!!

□ اذا افترضنا ان تطرف الليكود لا يختلف عن تطرف العمل الا من حيث لغة الخطاب، وهو افتراض صحيح. فلماذا يفقد ياسر عرفات وزنه النوعي نهائيا مع بنيامين نتانياهو. ولماذا يصر رئيس الوزراء الصهيوني على تجاهل سلطة (الادارة الذاتية) الى هذا الحد من الاهمال. رغم ان نتانياهو لا يرفض التسوية ويسعى الى تحريك المفاوضات وفق شروط جديدة ترتكز على (الامن)؟

ان احياء المفاوضات الذي هو احياء للتسوية التي انكفأت بعد سقوط بيريز وفوز نتانياهو في الانتخابات الإسرائيلية.. هو امر يهم واشنطن بنفس الدرجة التي يهم فيها تل ابيب، ونفس الشيء ينطبق على الاطراف العربية التي وضعت جميع بيضها في سلة الاتفاقيات الثنائية مع اسرائيل، ولئن كان الليكود

□ نتانياهو: نظرية (الامن) الملغومة

قد اعتبر ان التشدد وسيلة مهمة لفرض شروط اضافية وتحميل التسوية مضامين الاهداف الصهيونية كاملة فان نتانياهو وهو الذي اشترك في مؤتمر مدريد قبل ان يكون رئيسا للوزراء، يدرك ان التسوية وكما انها خيار بعض الاطراف العربية التي خسرت معركتها مع الشارع العربي، فهي خيار صهيوني بعد ان عجزت اسرائيل عن احتواء المقاومة الاسلامية التي نقلت الصراع من القرار الرسمي العربي الى القرار الشعبي، ومن هنا فان شعارات الليكود قد تؤدي الى التوتر في علاقات الاطراف المرتبطة بالتسوية لكنها في الواقع شعارات لا تبتعد اكثر من الابتزاز الذي يراد له ان يحقق نظرية (الامن) مع الاحتفاظ بشركاء التسوية.

وفي نظرة سريعة على مواقف الحكومة الليكودية تجاه اطراف التسوية. نلحظ ان هناك تركيزا غير طبيعي على حذف ياسر عرفات واعتباره هامشيا للغاية في كل الاتصالات الجارية بين اسرائيل واطراف التسوية وازاء ذلك لا يستطيع المراقب ان يفهم من هذه التجزئة السياسية التي تضع سلطة (الادارة الذاتية) في خانة التجميد، الا الخروج باستنتاج وحيد وهو الذي يؤكد ان هذا الضغط الليكودي المضاعف على السلطة العرفاتية الضعيفة ليس معناه ان عرفات ليس مهما في نظرية (الامن)

□.□ ان احد الرهانات الرئيسية لعملية (السلام) هو الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني، ويبدو ان نتانياهو اكثر ذهولا بهذا الهدف من رابين وبيريز، وتكشف تأكيداته على (الامن) انه يفترض ان (السلام) لم يتحقق حتى تكون المجازر التي ترتكبها اجهزة عرفات الامنية واسعة الى حد القضاء نهائيا على المقاومة الاسلامية ، فهو ينظر الى (السلام) باعتباره العملية السياسية التي تتكفل اجهاض التيار الاسلامي الفلسطيني على يد سلطة (الحكم الذاتي).

الليكودية، بل بالعكس اذ يؤكد اللقاء الذي تم بين عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يوم الثلاثاء الماضي ان رئيس الشرطة الفلسطينية من اعمدة ذلك (الامن).

فلم يتأخر ليفي من حض عرفات على وضع حد للنشاط الاسلامي الفلسطيني، فيما تعهد عرفات رسميا خلال اجتماعه بوزير الخارجية الاسرائيلي بمكافحة (الارهاب) ووعد بالاضافة الى ذلك بالبحث عن رفات جندي اسرائيلي خطفته حركة المقاومة الاسلامية حماس عام ١٩٨٩ في غزة.

ان احد الرهانات الرئيسية لعملية (السلام) هو الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني، ويبدو ان نتانياهو اكثر ذهولا بهذا الهدف من رابين وبيريز، وتكشف تأكيداته على (الامن) انه يفترض ان (السلام) لم يتحقق حتى الآن، وفي تصوره ان (السلام) يبدأ متى ما وصلت علاقة التيار الاسلامي الفلسطيني بسلطة عرفات الى نقطة اللاعودة نهائيا. فرغم ان ياسر عرفات واجهزته الامنية قد تجاوزت في قمعها للشارع الفلسطيني، وللحركات الاسلامية الفلسطينية مستويات خطيرة، الا ان ذلك بنظر نتانياهو لا يلبي طموحات اسرائيل التي ترى في (السلام) هو العملية السياسية التي تتكلف اجهاض التيار الاسلامي وكل حركات الرفض الحقيقية على الساحة الفلسطينية.

لقد ركز الخطاب الليكودي في اطار لغة هي الاكثر فظاظة واستفزازا على اعتبار الاتفاقيات التي تم ابرامها في عهد حكومة العمل السابقة قابلة لاعادة النظر مع التاكيد على عدم التفاوض مع عرفات بصورة مباشرة . وقد اوصل وزير البنى الهيكلية الوطنية الاسرائيلي الارهابي (اربيل شارون) هذا الخطاب الى ذروته حينما وصف ياسر عرفات بانه (مجرم حرب) وقال في اليوم الذي عقد عرفات اول احتجاج له مع وزير الخارجية الاسرائيلية (ديفيد ليفي) ،(ان الحكومة الاسرائيلية وقعت اتفاقا سيئا مع ياسر عرفات وهو مجرم حرب..) ويتضح من خلال هذا الهجوم العنيف الذي تزامن مع فتح اول قناة مع ياسر عرفات، ان السياسة الصهيونية غير راغبة في

□ □ احياء المفاوضات الذي هو احياء للتسوية.. هو امر يهم واشنطن بنفس الدرجة التي يهم فيها تل ابيب، ونفس الشيء ينطبق على الاطراف العربية التي وضعت بيضها في سلة الاتفاقيات الثنائية مع اسرائيل، اذ نتانياهو يدرك ان التسوية وكما انها خيار بعض الاطراف العربية التي خسرت معركتها مع الشارع، فهي خيار صهيوني بعد ان عجزت اسرائيل عن احتواء المقاومة الاسلامية التي نقلت الصراع من القرار الرسمي الى القرار الشعبي.

الاعتراف بسلطة (الادارة الذاتية) كطرف مفاوض الا حينما يكرس كيان عرفات السلطوي كاملا في خدمة تصفية التيار الاسلامي الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. اذ ان عرفات ربما استفاد كثيرا من قمة دمشق الثلاثية التي جمعت الرئيس حافظ الاسد والامير عبدالله ومبارك وكذلك من قمة القاهرة التي دانت سياسة نتانياهو وربما ادرج نفسه في المعادلة السياسية الجديدة لكنه لا يستطيع ان يبالغ في حجمه الى اكثر من التصريحات التي تؤكد على عدم اعادة في الاتفاقيات التي ابرمها مع حكومة العمل. وبالنتيجة فان موقف عرفات بالنسبة لنتانياهو يعد موقفا ساقطا في كل الحالات وما يؤكد ذلك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ورغم انه لازال يرفض اللقاء بعرفات ويمارس سياسة تجاهلية للغاية ضده . الا ان الاخير استغرق كثيرا في الاطراء على لقاءه بوزير الخارجية الاسرائيلي (ديفيد ليفي) الى حد ان اعتبر هذا الاجتماع القصير في (بيت حانون) بقطاع غزة انه (سيساهم في تقدم عملية السلام) ، كما بالغ في نتائجه عندما قال (انه لقاء مثمر جدا وبناء جدا وجرى بقلب مفتوح) . بل واكثر من ذلك حيث طلب عرفات من ليفي نقل (اطيب تمنياته الى رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو).

وهذا يوضح حقيقة ان عرفات اذا كان خطرا على صعيد الواقع الفلسطيني ذاته في ظل المقايضة المستمرة مع الصهاينة والتي افرزت قمعا متزايدا ضد التيار الاسلامي الفلسطيني فان مواقف عرفات هي الاخطر على الموقف العربي الذي تبلور في اعقاب وصول الليكود الى السلطة . فكما كان اتفاق اوسلوا الضربة التي سددها الصهاينة الى مؤتمر مدريد، وبداية لهرولة سياسية صاخبة وضعت في يد تل ابيب كل اوراق لعبة (السلام) فان الدورة الثانية لهذه اللعبة تؤشر على ان عرفات سيرتكب نفس لخطاءه السابقة حينما يعتبر لقاءه مع بنيامين نتانياهو (نصرا) سياسيا بعد فترة قاسية من التنكر الصهيوني لدوره بدأت منذ وصول الليكود الى السلطة حتى الوقت الحاضر . بالاضافة الى تصعيد للقمع ضد افراد الحركة الاسلامية ونقل المطاردة الجارية ضد العناصر الاسلامية الفلسطينية الى مستوى تبني نظرية الاجهاض الصهيونية التي فشلت قبل ان يصل عرفات الى غزة.

لقد بات واضحا ان (نتانياهو) يراهن على استنزاف عرفات اما عرفات فيراهن على القمع للجلوس مع رئيس الحكومة الصهيونية وفي الحالتين تعكس مؤشرات الحملات البوليسية ضد حركة حماس ان سلطة عرفات ستضع بين يدي الليكود كل مستلزمات نظرية (الامن) التي تؤكد عليها سياسة نتانياهو وبالنتيجة يمكن القول ان رهان اهمال


□ عرفات: بيدق نظرية (الامن)

عرفات الذي اعتمدته سياسة الليكود يراد له ان يقود موقف سلطة (الادارة الذاتية) ليس الى التنازل لاعادة صياغة الاتفاقيات الثنائية من جديد فقط، بل وتقديم تعهدات قوية لتصفية الوجود الاسلامي الفلسطيني في فترة قياسية.

ان الملاحقات المستمرة لعناصر (حماس) من قبل الاجهزة الامنية لعرفات، وتصاعد عمليات الاعتقال والقتل احيانا، تكشف الجانب الخطير في (نظرية الامن) الليكودية على الجانب الفلسطيني، واذا كانت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية قد بدأت تحذر من هذه الظاهرة الخطيرة في بياناتها وخطابها السياسي وخصوصا في الفترة الاخيرة وتحاول ان تهدأ الاوضاع حتى لا تعطي بنيامين ورقة قوية ، فكيف يقتنع ياسر عرفات انه وبهذه الممارسات يخدم نظرية (الامن) الليكودية ويدعمها، ولا يدعم حتى وجوده كسلطة قابلة للنسف في اية لحظة يشاء فيها الليكود ذلك؟.. سؤال مطروح في زمن كارثي وصلت فيه سكرة الخيانة الى حد الثمالة.

على هامش التعامل الاعلامي الرسمي العربي مع فوز نتانياهو ولاءاته الثلاث:

مأزق الاعلام العربي الرسمي.. وتزييف الوعي الجماهيري

الاعلام الرسمي لم يكن بمستوى الوعي الجماهيري وطموحات الامة!

محمد هادي الخفاجي

□ المتابع لتعامل الاعلام العربي الرسمي لفوز رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو ولانعكاسات هذا الفوز داخل الارض المحتلة وخارجها يلاحظ بوضوح، ان الاعلام المذكور اخفق في النهوض بمسؤوليته التاريخية والانسانية والتي تتمحور حول ضرورة بيان حقيقة الصراع العربي مع العدو وحول عدالة القضية العربية ومشروعية الحقوق العربية لاسيما حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم، واذا احسنا الظن بهذا الاعلام، فاننا اقل ما يمكن ان نصفه بانه كان ولايزال انفعاليا متخبطا ظل يدور في دائرة قشور القضية ولم يغُر في اعماقها ويسبر غورها للمواطن العربي والاسلامي، وبعكس الاعلام العربي غير الرسمي الذي تميز في هذا المقطع الزمني، وفي تعامله مع مسالة نتانياهو، بانه كان بمستوى المسؤولية المشار اليها وكان معبرا حقيقيا لتطلعات الشعوب العربية ولطموحاتها فيما يخص القضية الفلسطينية.

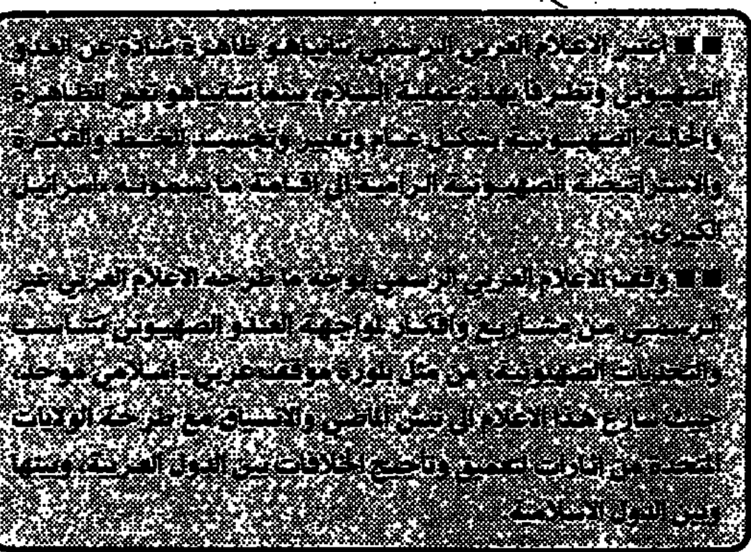
وحتى لا نتهم بالاجحاف للاعلام العربي الرسمي، نتابع مفرداته خلال مقطع زمني محدد، ليتجلى لنا القصور الواضح لدى هذا الاعلام، ولنفترض ان حدود هذا المقطع الزمنية تمتد من فترة ما بعد العدوان الصهيوني على لبنان وحتى الآن، فخلال هذه الفترة يلاحظ ان الاعلام الرسمي العربي ركز قبيل الانتخابات الصهيونية على ضرورة فوز شيمون بيريز رئيس الوزراء السابق من حزب العمل، باعتبار ان شيمون بيريز «داعية سلام» ومتفهم للحقوق والمطالب العربية!! وغيره من الليكود لم يكن كذلك!! وطيلة الفترة السابقة ظل الاعلام العربي الرسمي يغذي المواطن العربي بهذه الرؤية وراح ينسج صورة عن مستقبل العالم العربي في ظل مجيء شيمون بيريز، مركزا على ان هذا المستقبل سيكون زاهرا ومفعما بالآمال ويتحقق المطالب والحقوق العربية.. بينما اعتبر ان مجيء نتانياهو سيشكل خطرا على التسوية، وعلى الاتفاقات التي ابرمت مع العدو الصهيوني، ولذلك فهذا الاعلام وقع في ثلاثة اخطاء قاتلة هي انسياقه غير المدروس مع الاعلام الصهيوني الذي يوجهه شيمون بيريز لتضليل الرأي العام العربي بأن ثمة فرق بين العمال والليكوديين وضرورة ان يقف العرب مع حزب العمال!! هذا اولا، وثانيا: ان الاعلام العربي الرسمي ربط مصير التسوية مع العدو الصهيوني بمزاجات الاشخاص والاحزاب الصهيونية، وخضوعها لتقلبات مزاجات ووجهات نظر هؤلاء الاشخاص وتلك الاحزاب، بينما المفروض ان يركز هذا الاعلام على مسالة ان التسوية انطلقت على اسس ومبادىء يؤمن بها الزعماء العرب، ولا علاقة لها بالاشخاص، لان هذه الاسس ستظل ثابتة حتى لو تغيرت الحكومات، وبهذا الخطأ هيأ هذا الاعلام ارضية الرأي العام العربي لتقبل او لتوقع حصول تغيرات في موقف الحكومة الصهيونية الجديدة من عملية التسوية بما يبرر لهذه الحكومة من اتخاذ هذه الخطوة او يشجعها عليها بينما المفروض ان يقطع الاعلام العربي الرسمي على الحكومة الصهيونية الجديدة اي محاولة من هذا النوع بتعبئة الرأي العام على ان التسوية مرتبطة بالاسس التي انطلقت منها وعلى اساسها كما اشرنا وليس بالاشخاص. وثالثا: ان الاعلام العربي الرسمي عرض شيمون بيريز وحزب العمال، على انهما وجه حضاري للكيان الصهيوني، بينما الليكود ونتانياهو هو وجه الوحشية والتطرف في حين ان ليس ثمة فرق بين الاثنين كما هو معروف الا بالاسلوب، فكلاهما وجه الوحشية والتطرف ومعاداة البلدان والشعوب العربية وكلاهما وجهان لعملة واحدة.

ان هذه الاخطاء وغيرها شوشت الرؤية السليمة للمواطن العربي، لما يحيطه من احداث وتطورات ذات علاقة بقضيته المصيرية، وهي قضية الصراع مع العدو الصهيوني، وبدون تاكيد ان ذلك ترك آثارا سلبية على تفكير ونظرة قطاع لاباس به من الامة للتطورات اللاحقة المرتبطة بالقضية واهمها فوز بنيامين نتانياهو ومجيء حزب الليكود والاحزاب الدينية.

وللاسف ان المسؤولين الاعلاميين

بنيامين نتانياهو

العرب الرسميين لم يلتفتوا الى هذه الاخطاء ويتداركوا الموقف، وياخذوا العبرة انما ظلوا منساقين في اطار الانفعالات والتعامل غير الدقيق مع المسالة، فبعد فوز نتانياهو تعامل

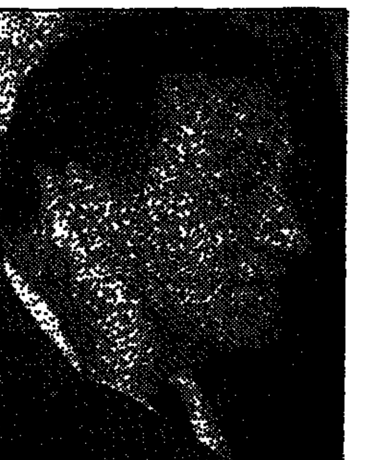


الاعلام الرسمي بالشكل التالي مع هذا الامر:

استجاب هذا الاعلام مع ردة الفعل الجماهيرية في البلدان العربية ومع حملة الاعلام العربي غير الرسمي، ولكن هذه الاستجابة كانت عرجاء اذا جاز التعبير وساهمت في زيادة تشويه الحقائق للاسف. فالاعلام العربي غير الرسمي وكذلك الشعوب العربية، تعاملت مع فوز نتانياهو على انه حالة طبيعية تعبر عن حقيقة الكيان الصهيوني الغاصب وعن حقيقة توجهاته الطبيعية في التحرك والتمدد نحو تحقيق احلام الصهيونية على حساب الحقوق العربية وعلى حساب مستقبل البلدان العربية من النواحي الحضارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وطالبت بان يصار الى التعامل مع قضية الصراع العربي الصهيوني على اساس ما يمثله من توجه صهيوني وخطر ماحق للدول العربية اي التخلي عن الشعارات ومعالجة الامور وفق جوهر واسس هذا الصراع الحقيقية غير ان الاعلام الرسمي وبدلا من ان يعمق هذه الرؤية لدى اوساط الرأي العام العربي وحتى لدى اوساط الحكومات العربية انتهج منحا اخر في التعامل مع نتانياهو ومواقفه ولاءاته.. فقد اعتبر نتانياهو:

* ظاهرة شاذة عن العدو الصهيوني، وتطرفا يهدد عملية السلام، بينما الامر كما اشرنا ان نتانياهو هو تعبير للظاهرة والحالة الصهيونية بشكل عام وتعبير وتجسيد للخط والفكرة والاستراتيجية الصهيونية الرامية الى اقامة ما يسمونه «اسرائيل الكبرى».

* اعتبر نتانياهو «غولا» يهدد السلام والمنطقة ولاسيما البلدان العربية، بينما المفروض ان يتحرك الاعلام الرسمي على التركيز على مكامن قوة الامة وبعثها لديها، لانه يساهم في تعزيز الحرب النفسية التي يشنها العدو ضدها، وبالتالي المحافظة على واقع الهزيمة النفسية الذي منيت به الامة بسبب لخطاء الانظمة وتعاملها غير المدروس مع القضية الفلسطينية وبسبب هزيمتها النفسية ايضا امام العدو الصهيوني.



مبارك

* ابراز الطرف العربي على انه الطرف الحريص على عملية التسوية، وهو المحتاج اليها، وهذا التعامل من جانب عزز الهزيمة النفسية لدى الامة في البلدان العربية وفي جانب اخر خدم الصهيونية في حملتها الاعلامية وتسويقاتها بهذا الخصوص، بان العدو هو المتفضل على الدول العربية في عملية التسوية، ولذلك فهو اذا طالب بمطالب اضافية تحت اي شعار، فذلك «مبرر ومشروع»!!

* خدم الاعلام العربي الرسمي العدو الصهيوني ونتانياهو في تمرير وتسويق مفاهيمه للتسوية التي تتناغم وتنسجم مع المشروع الصهيوني ومع حتى التكتيك الصهيوني في تنفيذ هذا المشروع، وهو الامن مقابل السلام كما صرح بذلك نتانياهو نفسه، وتتمثل هذه الخدمة في التعامل مع حركة الامة ووعيها «بالارهاب» وقد ساهم في هذه الخدمة حتى بعض الزعماء العرب انفسهم مثل الرئيس المصري حسني مبارك، فهذا الاخير حذر الصهاينة من انهم اذا ظلوا سادرين على مفاهيمهم للسلام فان الارهاب سيعم كل المنطقة العربية وبالاخص الارض المحتلة، وكما هو معروف ان العدو الصهيوني يتعامل اعلاميا وميدانيا مع حركة الامة على انها عمل ارهابي!!

والعمل الارهابي يختلف في المفهوم والمنطلقات عن العمل الثوري، فالاول وحشي غير مشروع، والاخر له وجه حضاري مشروع تقره كل الاديان وكل الشرائع والطروحات الارضية وقوانين الامم المتحدة، وبدون شك ان هذا النوع من التسويق الاعلامي، وجه الاتهام الى ردة فعل الامة بانها نوع من العمل الارهابي، وحاول سد الطريق عليها في المضي في هذا الطريق وبلورة موقف جماهيري تياري جارف ذلك من ناحية ومن ناحية ثانية جرد هذا التحرك من مشروعيته التاريخية والحضارية والانسانية، فيما منح مواجهة العدو الصهيوني لتحرك الامة مشروعية عربية ومنحه مشروعية ايضا في مواصلة تسويق الحملات الاعلامية الصهيونية التشويهية ضد العرب حكومات وشعوب، ومن ناحية ثالثة، عزز هذا الاعلام مبررات وحجج بنيامين نتانياهو في طرح مفهومه للامن مقابل السلام، وكما تابع الرأي العام، ان بنيامين نتانياهو ظل منذ طرحه لهذا المفهوم ولحد الان يركز على ان «الارهاب» على حد لفظه يكتسح الدول العربية، وامام هذا الواقع لابد ان تضع «اسرائيل» قضية الامن في اولويات التسوية، وكما هو معروف ايضا ان هذا المفهوم مطاطي ويحاول الصهاينة ونتانياهو بالذات استيعاب كل تصوراتهم وطموحاتهم من خلاله، اي تبرير احتفاظهم بالارض العربية المحتلة لعام ١٩٦٧ وبعدم سماحهم لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وبعدم تقسيم القدس فضلا عن الامور المتعلقة بالمياه وبالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتطبيع وما اليها.

* ساهم الاعلام العربي الرسمي في تشويش الرؤية الشعبية فيما يخص موقف الولايات المتحدة ودورها في عملية التسوية، فالواقع انه حتى المواطن العربي في اقصى القرى النائية في اي بلد عربي ادرك حقيقة الموقف الامريكي المنحاز للعدو الصهيوني، وذلك اثر التهور الذي حكم تصرفات الرئيس الحالي بيل كلينتون في التعبير عن حقيقة الموقف الامريكي، ازاء العدو بيل كلينتون اعلن بشكل صريح وسافر انحيازه بل وتبنيه للمفاهيم الصهيونية جملة وتفصيلا، لكن الاعلام العربي الرسمي اعتبر هذا الموقف تكتيكا ومناورة سياسية فرضتها الانتخابات الرئاسية الامريكية بينما الواقع كما اشرنا ان هذا الموقف هو استراتيجي تحكمه ثوابت ومؤسسات امريكية معروفة لا علاقة لها بتغيير الرؤساء في البيت الابيض الامريكي.

* وقف الاعلام الرسمي بوجه ما طرحه الاعلام العربي غير الرسمي من مشاريع وافكار لمواجهة العدو الصهيوني تتناسب والتحديات الصهيونية ومن مثل هذه الافكار بلورة موقف عربي ـ اسلامي موحد حيث سارع هذا الاعلام الى نبش الماضي وطرح شروط في غير محلها لاقامة مثل هذه الجبهة العربية ـ الاسلامية، في حين تتطلب المصلحة العربية، العمل السريع والتحرك الفعال على هذا المستوى لتحقيق التوازن مع العدو الصهيوني ولمواجهة توجهاته الخطيرة.

* ظل الاعلام العربي الرسمي يركز على ان الخيار العسكري في مواجهة العدو غير مطروح حاليا بحجة ان التوازن حاليا هو لصالح العدو الصهيوني، وتلك خدعة وبدعة اعلامية، لان التوازن هو لصالح العرب، ويكفي اخذ العبرة من بطولات ومقاومة ابناء حزب الله في جنوب لبنان في هذا المجال، فالحكومات العربية تمتلك كل الامكانات المادية والمعنوية لمواجهة العدو لكنها تحتاج فقط الى توحيد مواقفها وتناسي خلافاتها الشخصية، والتحرك على هذا المستوى ان هذا النوع من التسويق الاعلامي التبريري العاجز، شجع العدو على الايغال في المضي بمشاريعه الصهيونية وعلى مواصلة سياسة انتزاع التنازلات من الطرف العربي حتى العظم!!

ان هذا الواقع يكشف المأزق الذي يعاني منه الاعلام العربي الرسمي، ويكشف مساهمته الخطيرة في تزييف الوعي الجماهيري، ونعتقد ان سبب هذا المأزق يكمن في عدة عوامل منها:

* انعدام الحرية، فالحرية هي الاساس لقضايا الفكر، والاعلام هو فرع من هذه القضية المقدسة كما يقول عرفات حجازي في كتابه هزيمة الاعلام العربي، فحرية الفكر لايمكن ان تعيش اذا كانت الحرية الشخصية للمواطن مكفولة ومصانة، فالحرية في البلدان العربية مقوضة ولذلك لم يكن بامكان الاعلامي التعبير عن عمقه الجماهيري وتطلعاته الايديولوجية وفهمه للقضايا وانما تحول الى اداة بيد الحكام والحكومات يفتقد الى الخطة، والى اساس فكري واضح، ولذلك ضاع الهدف وانفقد التاثير لهذا الاعلام وتحول الى اعلام عالة على المجتمع والواقع..

* عدم وجود خطة اعلامية واستراتيجية مدروسة واضحة الاهداف والمعالم وذلك نتيجة طبيعية لاي اعلام لايتمتع بحرية التفكير والتعبير عن آرائه وتطلعات جماهيره. فالخطة تتطلب اعلاما يتمتع بكامل الحرية ويمتلك رؤية فكرية ومنطلقات فكرية ومبادىء واضحة وثابتة تحدد المسارات والاتجاهات الاعلامية التي تتحرك نحو الهدف المحدد..

وازاء هذا الواقع، اذا لم ينهض الاعلام العربي الرسمي بمسؤولياته التاريخية، وينسجم مع تطلعات وطموحات الجماهير العربية ويعبر عنها تعبيرا صادقا، فانه سيظل يمارس دورا هداما ويساهم مساهمة خطيرة في تزييف وعي الامة، وفيما يظل تاثيره في التزييف محدودا نتيجة تصاعد وعي الامة، فانه اي الاعلام الرسمي سيزداد عزلة وانطواءً على ذاته وفقدانه لما تبقى له من مصداقية وماء وجه.

الحرب بين الاسلام والغرب واقعة لا محالة

بقلم: صلاح الدين

قبل خمسين عاماً تحدث المفكر والفيلسوف والمؤرخ البريطاني الكبير ارنولد توينبي في كتابه «الحضارة في المحكمة» عن المواجهة بين الحضارتين الغربية والاسلامية واعطى رأيه التحليلي بهذا الشان واطال في شرح انتصارات وهزائم الطرفين.. فقد كتب يقول: «نجح الغرب في جعل الآخرين يشعرون بالحقارة واختار له هدفاً كبيراً تمثل بتغريب الآخرين الا اننا عرفنا فيما بعد ان الآخرين لا يمكنهم ان يعطوا شيئاً للحضارة الغربية وهؤلاء هم نفسهم من كنا نريد ان نغرّبهم».

انتهج العالم الاسلامي اسلوبين دفاعيين للدفاع عن نفسه في مواجهة الغرب.. الاسلوب الاول عرف بانتهاجه مبادىء «زئالوت» التي تعتمد على اسلحة وامكانات تقليدية للدفاع وقد انهزمت امام التكنولوجيا الغربية رغم ان ابناءهم واحفادهم نسوا نظرة آبائهم للعالم والحياة وهم يسعون للحصول على هذه التكنولوجيا.

الاسلوب الدفاعي الثاني عرف بانتهاجه مبادىء «هروديان» التي تؤكد على الارتماء في احضان الغرب منذ البداية وكان من ابرز دعاة هذا النهج امان اله خان في افغانستان وتقي زاده في ايران وكمال اتاتورك في تركيا ومحمد علي باشا في مصر الذين دخلوا في صراع مع اصحاب الاسلوب الدفاعي الاول ولم يحصدوا سوى ذلك كما ان الغرب لم يقبل بهم بشكل تام رغم ذوبانهم في الكيان الغربي.

عقد الاسبوع الماضي في لندن مؤتمر بعنوان «الغرب والاسلام» شارك فيه عدد من الشخصيات البارزة من المفكرين والباحثين في العالم الغربي وقد عرضوا رؤاهم تفصيلياً بشان الغرب والاسلام ولم تكن تختلف كثيراً مع آراء توينبي التي عرضها قبل نصف قرن.. وقد اعترف بعضهم بجهله عن الاسلام ولكنه سعى رغم ذلك الى تلبيس العالم الاسلامي زياً منطبقاً مع النظرة الغربية.

وكان من هؤلاء شخصيات عندما تتحدث عن الاسلام لا تتجسد في اذهانها سوى مشاهد العنف في بعض الدول العربية بل انهم حمّلوا الاسلام حتى مجازر صدام في حلبجة.

وقد كتب المستشرق الامريكي (اليهودي) برنارد لويس قبل فترة مقالا قال فيه :«صحيح ان العالم الاسلامي يمر في مرحلة تحول.. ولكن الثورة في ايران استخدمت الهاتف واشرطة الكاسيت ووسائل تقنية اخرى لايصال الشعارات والنداءات الى الناس اي انها استخدمت لوازم غربية..!!

لاحظوا كيف انهم يعرفون حتى الاجهزة والتكنولوجيا باعتبارها وسيلة من وسائل الحضارة الغربية وينظرون الى استخدام هذه الاجهزة على انها نوع من الهروب عن الهوية الاسلامية.. اي انهم يسعون دوما من اجل حقن الشعور بالحقارة في الهيكل الاسلامي بعيدا عن اي نوع من التفكير العلمي والضابطة العقلية.

ثم يكشف لويس عن مكنوناته الحقيقة ويصرح:«الجيوش تمثل احد آمال العالم العربي في الدول الاسلامية» وهنا يدعو ادعياء النظام العالمي الجديد الى الاهتمام اكثر بهذه المنطقة و يضيف قائلا:« ان تجاهلنا هذا الامر فان العالم الغربي سيواجه نهضة اسلامية جديدة تعم انحاء العالم الاسلامي وحينها سنشهد اندلاع حروب صليبية جديدة.. لذا لابد ان نسعى للحؤول دون اتحاد العالم الاسلامي من اجل (الجهاد).

وعجيب ان هذا الكلام يطابق ما حذر منه (توينبي) قبل خمسين عاما وقد قال: «رغم اننا فرضنا سيطرتنا على العالم الاسلامي ومسكنا بشريانه ولكن يجب ان لا ننسى ان هذا (العدو) قد يستقظ وينتفض من جديد».

وقد كتب الدبلوماسي السويدي المعروف (انغمار كارلسون) في مؤلفه الجديد (خوف الغرب من الاسلام) يقول:«ان اختلافنا مع العالم الاسلامي يعود في الواقع الى الحروب الصليبية ويجب ان نبحث عن جذوره التاريخية هناك. فالاسلام ـ طبقا للمفهوم الذي ساد اثناء تلك الحروب ــ هو العدو الرئيسي والدائمي للغرب، والحرب بين هذين العالمين هي حرب مقدسة ابدية برأي الغرب وهي امر ضروري».. ولاثبات وجود هذه النظرة نورد ما كتبه احد الكتاب الاوروبيين ويدعى (اريك هرشاديوس) بعد حرب الخليج الفارسي الثانية حيث كتب يقول:«لم اتاثر عندما سمعت ان ١٠٠ الف عربي سقطوا في هذه الحرب.. رغم انني اكن كل الاحترام لجنود الحلفاء واسرهم.. لانني متزعج من العرب».

ويضيف كارلوس:«لو كانت هذه العبارات تكررت ضد قوم آخرين غير العرب والمسلمين، و لنفترض انها تكررت ضد اليهود مثلا فهل ان من اطلقها سيتهم باقل من تهمة (غوبلز)؟.. ان وسائل الاعلام الغربية تصور العرب والمسلمين بشكل يثير اشمئزاز الآخرين.. بشكل يجعلنا ننظر الى الاسلام كعامل تهديد دائم ضد الثقافة والحضارة الاوروبية!! ونعتبره عدونا الدائم ونشير اليه كظاهرة مخيفة!!.

اجل في مؤتمر (الغرب والاسلام) الذي عقد اخيرا في لندن والذي غطته بعض وسائل الاعلام الغربية القيت محاضرات وكلمات يشم منها رائحة استمرار الصراع بين الغرب والمتغربين من جهة والاسلام من جهة اخرى في مختلف اصقاع العالم.

اذن لنكن واعين لان الحرب بين الاسلام والكفر واقعة لا محالة وفي هذه المعركة ليس امام المسلمين سوى الاعتصام بحبل الله والتمحور حول الوحدة و الاتحاد في ظل التوحيد والاسلام المحمدي الاصيل.. فالعالم الاسلامي اليوم.. يجب ان يلتف حول سر انتصاره وهو على اعتاب اسبوع الوحدة.

مندوب منظمة حقوق الانسان الدولية:

الجمهورية الاسلامية انموذج في تقديم الخدمات للاجئين

طهران/ ارنا: اشاد السيد جونك هان باك المندوب الخاص لمنظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في القضية الافغانية بالخدمات الكبيرة التي قدمتها الحكومة الاسلامية في ايران للاجئين الافغان من اجل تعليمهم وتدريبهم بالشكل اللائق وطالب بالاستفادة من تجارب الجمهورية الاسلامية الايرانية باعتبارها انموذج جيد في هذا المجال.

جاء ذلك خلال استقبال السيد احمد رضا حسيني مستشار وزير الداخلية ومديردائرة المهاجرين الاجانب الذي قدم له تقريرا حول الخدمات التي تقدمها الحكومة الاسلامية للاجئين المقيمين على اراضيها.

واعلن السيد حسيني في اللقاء ان الجمهورية الاسلامية الايرانية استقبلت على اراضيها خلال السنوات الخمسة عشر الماضية وبالرغم من مشاكل الحرب العدوانية حوالي ٤ ملايين وخمسمائة الف لاجىء وذلك تنفيذا لمبادئها الاسلامية والانسانية.

وعلى الصعيد ذاته تم بحث المساعي الانسانية التي تبذلها الجمهورية الاسلامية الايرانية في افغانستان وكذلك الجهود الرامية لخدمة المهاجرين الافغان في اللقاء الذي تم بين السيد علاء الدين بروجردي مساعد وزير الخارجية الايرانية والبروفيسور« بك» المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان لشؤون افغانستان.

خلال حفل تخرج الدورة الثالثة لقوى الامن الداخلي..

رئيس الجمهورية: بفضل الامن السائد تمكنا من تنفيذ المشاريع العظيمة في المناطق القصية من البلاد

*** نحن مصممون على تنشيط الحركة الصناعية والزراعية وبناء الجامعات في المناطق الحدودية من البلاد**

طهران/ارنا: قال الرئيس هاشمي رفسنجاني في حفل تخريج الدورة الثالثة لطلبة قوى الامن الداخلي، بفضل الامن السائد الذي يدخل بظلاله الجميع، وهو حصيلة جهود قوى الامن الداخلي، امكننا ذلك من تنفيذ المشاريع العظيمة في المناطق القصية من البلاد، وصولا الى تحقيق العدالة الاجتماعية، وهذه حالة لاسابق لها في تاريخ ايران.

واضاف سيادته سياسة النظام السابق، لم تكن مبنية على الاستثمار في المناطق المحرومة والمعزولة وكان يرمي الى اخلاء المناطق الحدودية من سكانها لتمرير مقاصده الشيطانية، ونحن مصممون اليوم على نشر العدالة وهي للحدود وتنشيط الجركة الصناعية والزراعية، وبناء الجامعات في هذه المناطق.

واكد رئيس الجمهورية بان مشاريع الحكومة ما كانت لترى النور لولا مظلة الامن التي نشرتها القوات المسلحة حق الشعب خاصة في المناطق المتاخمة للجيش والحرس وقوى الامن الداخلي، ورجال التعبئة المخلصين في ربوع البلاد.

فالمواطن قد اطمأن على امنه واستقراره وهو في مدينته وبيته..

واضاف سيادته في هذا الحفل الذي حضره السيد علي محمد بشارتي وزير الداخلية وكبار قادة الجيش والحرس وعوائل الشهداء، متسائلا: هل يمكن مع ضياع الامن بناء السدود على الانهر الحدودية وانجاز المشاريع والاستثمارات الضخمة بالقرب من الحدود المضطربة؟!!

واردف رئيس الجمهورية قائلا الشعب يقدر لقوى الامن جميل جهودها وسهرها، على راحة المواطن اينما كان.

المواطن يقارن بين اوضاعه الامنة وبين ما يجري في الدول المجاورة وحتى تلك البعيدة ويحمد الباري على هذه النعمة.

وقال مخاطبا رجال قوى الامن والخريجين انكم تعملون وتتحركون بامر من حجة الله وقائد الثورة المعظم وهذه نعمة لاتقدر، قد انعم الله بها على ايران وشعبها.

واكد سيادته ان لنا اعداء يكيدون لنا وهم يضيرهم امننا الوطيد، واحقاد الاستكبار تستهدفنا باصرار ولهذا يسهر الجميع شعبا وحكومة على رعاية مقومات هذا الامن الذي هو ضماننا في عملية البناء والاعمار.

واعرب سماحته عن شكره وتقديره، لجهود قوى الامن، في مكافحة تجار الموت من مهربي المخدرات، والتي اعيت الكثير من الدول، وقال انكم بانقاذكم لانسان من السقوط في دوامة المخدرات انما تنقذون اسرة ووطنا بكامله..

بعدها قام الرئيس بتوزيع الشهادات والجوائز على المتفوقين من خريجي الكلية وعددهم ٣٠٧ خريج.

وكان العميد رضا سيف اللهي قائد قوى الامن الداخلي، قد استعرض انشطة قوى الامن، خاصة في مكافحة مهربي السلع واللصوص واقرار الامن حتى بالنسبة للمناطق النائية.

وقال سيف اللهي لقد قمنا العام الماضي بكشف ومصادرة ١٤٣ طنا من المخدرات والقضاء على ١٢٧ عصابة مسلحة، وخلال اسبوع قوى الامن، افلحنا في مصادرة ٩ اطنان من المخدرات.

وقال صادرنا العام الماضي ما قيمته عشر مليارات تومان من السلع المهربة وحجزنا ٤٢٠٠ سفينة تهريب، واكثر من /٥/ الاف سيارة تستخدم لاغراض التهريب، كما كشفنا العام الماضي عن /٣٥/ الف سيارة مسروقة.

وقمنا بجمع الاطباق اللاقطة والاسلحة غير المرخص بها.

وسهرت قوى الامن على اجراء الانتخابات التشريعية، دون حدوث اية مشكلة واحدة حول صندوق اقتراع واحد.

وقال في الختام ان جامعة علوم الامن الداخلي تضم حاليا ٧٠٠٠ طالب.



* السيد رئيس الجمهورية يوزع الشهادات والجوائز على المتفوقين

عضو قيادة حزب الله في حديث مع مندوب كيهان العربي بدمشق

استعادة اجساد الشهداء وتحرير الاسرى لن يثني المقاومة اللبنانية عن مواصلة خطها الجهادي وطرد المحتلين الصهاينة

■ المقاومة هي حق شرعي لارجعة فيه دفاعا عن الارض والمقدسات وبني الانسان

■ نحن نفهم جيدا ان هذا العدو (الصهيوني) لا يمكن ان يخضع الا للقوة التي تمثلها المقاومة

دمشق/كيهان العربي-خاص:

اكد، حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد يزبك عضو الشورى المركزية لحزب الله ان عملية استرجاع اجساد شهداء المقاومة الاسلامية وكذلك تحرير بقية الاسرى المحتجزين في سجون العدو الاسرائيلي، لم تكن لتتم لولا عنفوان المقاومة وتاكيدها على ضرورة مواصلة الخط الجهادي في تحرير الانسان والارض.

وقال الشيخ يزبك في حديث خاص ادلى به لمندوبنا في سورية ان ما حصل قبل ايام كان نابعا من اصرار المقاومة الاسلامية على الاضطلاع بمسؤولياتها حيال الشهداء والاسرى موضحا:

ان عملية التبادل لن تغير من تطلعات المقاومة الاسلامية باتجاه ادامة مقارعة الاحتلال حتى تحقيق الهدف الكامل وهو التحرير الكامل.

واضاف سماحته قائلا: انطلقنا في تنفيذ هذا التبادل بدافع تقديسنا لرفات شهدائنا وحرصنا على حرية اسرانا، ولاننكر الجهود التي بذلت من قبل الجمهورية الاسلامية الايرانية وسورية لتحقيق ما حصل.

وفي جانب آخر من حديثه لمندوب كيهان العربي، ثمن الشيخ محمد يزبك الدور الالماني في هذا المجال داعيا حكومة بون وكل الشرفاء في العالم ليكونوا الى جانب حقوق الشعب اللبناني المظلوم وليمارسوا ما لهم من تاثير للافراج عن الاسرى الباقين ولاعادة رفات البقية الباقية من الشهداء الابرار.

واعتبروا ان المدخل الطبيعي للمشاركة في هذا المضمار هو المدخل الانساني.

واردف بالقول: لقد حشدت المانيا ادواتها ومواقعها التاثيرية وقد اثمر ذلك في اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين والقيام بعملية التبادل.

وفي معرض اجابته عن مغزى الدور الالماني ودوافعه قال القيادي الكبير في حزب الله:

ان الالمان وجدوا الساحة الشرق اوسطية قابلة للتحرك فاغتنموا ذلك وحول المكاسب التي حققتها المانيا جراء هذا التحرك اوضح الشيخ محمد يزبك قائلا:

هذا العمل جعلهم (الالمان) مقبولين على مستوى الساحة ونحن بدورنا نامل من كل الحكومات المتحررة من الاخطبوط الاميركي والقادرة حقا على ان تكون الى جانب حقوق الانسان، بان تتحرك من اجل تحرير الانسان وايصاله الى حقوقه المغتصبة.

واضاف ايضا: ان المانيا بالخصوص كسبت الشيء الكثير من خلال عملية التبادل الاخيرة على مستوى دول الشرق الاوسط وشعوب المنطقة. وفي مقدمة ذلك حصولها على ثقة ابناء هذه المنطقة من جهة وبرهنتها على انها تمتلك زمام التحرك المتحرر من الهيمنة الصهيونية من جهة اخرى.

على صعيد آخر قال سماحته ردا على سؤال مراسلنا: لقد تركت عملية التبادل علامات مضيئة في مسيرة حركة المقاومة الاسلامية معلنا: اصبحت شرعية المقاومة مما لايمكن المزايدة عليها من احد

وقد صار مؤكدا ان المقاومة هي حق شرعي لارجعة عنه دفاعا عن الارض والمقدسات وبني الانسان.

وطالب الشيخ يزبك منظمات حقوق الانسان وسائر المؤسسات الدولية وكل الشرفاء في العالم من حكومات وشعوب، بالعمل على تحرير شيخ الاسرى سماحة العلامة عبدالكريم عبيد والحاج ابو علي الديراني وبقية اخوانهم.

وذكر ان منطق ما يحمله احرار العالم من شعار الدفاع عن حقوق الانسان يحثنا على اطلاق صرختنا في ارجاء الارض.

واضاف: املنا ان يستجيب العالم وبالاخص الدول القادرة على مثل هذه المساهمة على اننا نتطلع الى الدور الالماني في هذا الخصوص.

وصرح عضو الشورى المركزية لحزب الله في ختام حديثه بان مطالبتنا هذه تكون الى جانب استمرارنا في مقاومتنا للعدو. نحن نفهم جيدا ان هذا العدو لايمكن ان يخضع الا للقوة التي تمثلها هذه المقاومة.

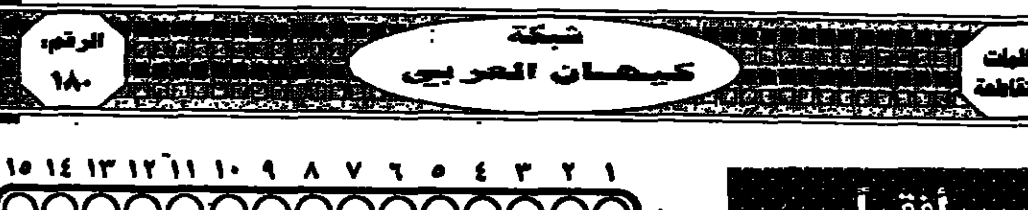
وعاهد يزبك جميع الاسرى والمحتجزين ورفات الشهداء على مواصلة الدرب حتى يتم التحرير وينتصر النهج الذي استشهدوا واحتجزوا من اجله.

من جهة اخرى اعلن السيد حسن نصر الله، امين عام حزب الله لبنان، ان اسرتي الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى ديراني، يهمهما الاطلاع على سلامتهما.

وقال مصدر دبلوماسي اوروبي في دمشق، ان السيد حسن نصر الله طرح هذا الموضوع في اجتماعه الاول مع الوسيط الالماني برند اشميد باور في دمشق.

واضاف هذا المصدر، ان نصر الله طلب الحصول على رسالتين خطيتين منهما.

وقال المصدر: ان الوسيط الالماني اطلع الجهات الاسرائيلية على القضية.



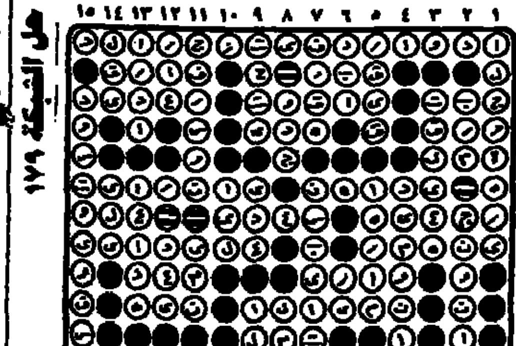
الكلمات المتقاطعة — شبكة كيهان العربي — الرقم: ١٨٠

أفقيا

١ـ من حكم الامام علي (ع) المأثورة في الحث على الطاعة ٢ ـ زوج ـ من التقسيمات الادارية ـ نسي ٣ ـ يقسمه الباري على المخلوقات ـ الافراح ـ عنصر كيميائي مهم ٤ ـ شهر سرياني ـ تقترب ٥ ـ فراق وصدود ـ قمة ـ جماعة من الناس ٦ ـ مقر ـ مضرب المثل في البلاهة والعي ـ جمل ـ هوان ـ ٧ ـ مائة سنة ـ يتكون من الفروع ـ فاصلة ومسافة ٨ ـ ندم ـ جهود ـ جوع ٩ ـ بيت اللؤلؤ ـ لاذ ـ ذهب ١٠ ـ بحر ـ وكالة الفضاء الامريكية ـ عبروا ـ ضمير الغائب ١١ ـ شبكة بالفارسية ـ غير مكاسر ـ التخدير الطبي ١٢ ـ اسم علم اجنبي ـ مضرب المثل في البخل ١٣ ـ صحراء ـ خفض درجة الحرارة ـ يحفظ ١٤ ـ تقدم ـ مكفوفون ـ حرف عطف ١٥ ـ من السلالات التي حكمت ايران قبل الاسلام.

عموديا

١ ـ اديب ومترجم فلسطيني راحل ٢ ـ ضد مثل ـ يندر ٣ ـ اعلى منطقة ـ سجن الطائر والمتهم ـ انذار ٤ ـ ارغم ـ اقتربوا ٥ ـ موطن الاحرار في عصرنا الحاضر ـ ميناء ومركز سياحة بلغاري ٦ ـ من الاحجار الكريمة ـ بضاعة ٧ ـ اوتي منه الانسان قليلا ـ السراج الذي يضيء طريق البشرية ـ كملا ٨ ـ اقدم ٩ ـ محطة فضاء روسية ـ منطقة في جنوب لبنان ـ اعلى جزء في الجسم ١٠ ـ جمع آهة ـ مرسى السفن ١١ ـ مران ـ جبل شهير ١٢ ـ زعيم هندي راحل ـ عصابة بالاجنبية ١٣ ـ محافظة مصرية ـ من الكواسر ـ حركة الماء ١٤ ـ ارتفاع ـ ذو قوة ١٥ ـ فيلسوف وشاعر ايراني له (اسرار الحكم).



حل الشبكة ١٧٩

خلال خطبة صلاة الجمعة بالعاصمة طهران...

آية الله يزدي: قرار الكونغرس الاميركي بمعاقبة الشركات العاملة في ايران يمثل خرقا للقوانين الدولية

طهران / ارنا: قال اية الله يزدي رئيس السلطة القضائية في خطبة الصلاة الثانية: ان قرار الكونغرس الاميركي في معاقبة الشركات الاجنبية المتعاملة مع ايران يمثل خرقا للقوانين الدولية.

فالقوانين الدولية لا تجيز لاميركا فرض اوامرها على الدول المستقلة لكي تتحرك في اتجاه الاهداف الاميركية.

وقال سماحته: ان الادارة الاميركية برئاسة كلينتون تضرب عرض الحائط بجميع القوانين الدولية و القضايا الانسانية، لتحقيق فوزها في الانتخابات المقبلة.

وفي جانب اخر من خطبة الصلاة خاطب سماحته المسؤولين في الحكومة التركية بقوله احذروا من الاجراءات المفرقة للصف بين الدول الاسلامية والتي يمارسها الكيان الصهيوني عبر تركيا.

واعرب عن امله بان يكون الموقف الاخير بين ايران وتركيا، قد جرى احتواءه من خلال رسالة رئيس الجمهورية الى نظيره التركي ومبادلة الوفود بين البلدين.

وتطرق الى فوز الطلبة الايرانيين في اولمبياد الكيمياء العالمية وقال: هذه المواهب اغلى بكثير من ابار النفط والغاز وباقي الموارد الطبيعية وهذه المواهب والكفاءات تشغل كاهل المسؤولين وباقي الطلبة الايرانيين لتوفير فرص تفتح المزيد من البراعم العلمية.

واشار سماحته وبمناسبة ذكرى اقامة اول صلاة جمعة في طهران قال هذه الصلاة اقيمت للمرة الاولى بامامة المغفور له آية الله طالقاني، وحاكمية الاسلام في ايران تحققت بهذه الصلاة.

وقال آية الله يزدي في خطبة الصلاة الاولى ان لولي الامر حق على الناس وللناس حق بالمقابل حق على ولي الامر..

واضاف: في بحثه تحت عنوان الحقوق الاجتماعية الموعظة والنصيحة في المجتمع الاسلامي احدى حقوق ولي الامر على الناس، ثم ان النصيحة والموعظة في المسائل الحكومية يجب ان تتحول الى اعمال من قبل المخاطبين.

واضاف: ان الحق المتبادل لسيادة الحكومة على الناس وسيادة الناس على الحكومة تجد معانتها في اطار وعلى اساس ولاية الفقيه.

وقال ايضا ان تنفيذ الحكم الحق هو لصالح الجميع.

واكد سماحته يجري العمل لاسلمة قوانين القضاء في ايران وتقوم حاليا بالبت في الملفات القضائية في اقصر فترة زمنية.



* رئيس السلطة القضائية يؤم المصلين في باحة جامعة طهران